وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية

قسم الأدب العربي

النص العلمي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

– دراسة وصفية تحليلية لخصائص البناء وأهداف التوظيف–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

قسم: لغة وأدب عربي **تخصص: تعليمية اللغات**

إعداد الطالبة

لطيفة غردين

إشراف الأستاذ:

محمد الهاشمي

السنة الجامعية: 2023-2024


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع :

- إلى من وهباني الحياة والأمل والنشأة على شغف حب المعرفة والإطلاع، من علماني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر والدتي العزيزة ووالدي الحبيب

حفظهما الله ورعاهما وأدامهما لي في صحة وعافية.

- إلى من حلت بركة وجودهما في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهما الجميلة عمري، إلى عيوني غفران وتقوى.
- إلى رفيق الدرب وصديق الأيام بحلوها ومرها، زوجي الغالي، أهديك هذا النجاح تقديرا عن دعمك المستمر لي.
- إلى زينة حياتي وبهجتها، إلى الابتسامة التي تغدق علي الأمل، إليك أختي الحبيبة نسيمة.
- إلى من مدت لي يد العون في وقت ضعفي، غير راضية باستكانتي صديقتي آسيا.
- إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا، من دعموني ولو بكلمة طيبة.
- إلى تلميذاتي وحبيبات قلبي أخص بالذكر قسمي: 4م3 و 3م2 دفعة 2024/2023.



شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، مصداقا لقوله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم" (سورة إبراهيم الآية 7) فإني أشكر الله العلي العظيم الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل "الهاشمي محمد" الذي قبل الإشراف على موضوعي وكل ما قدمه من وقت وتوجيهات فأرجو الله أن يجزيه الجزاء الأوفى.

دون أن أنسى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد.

-لطيفة-

النص العلمي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

دراسة وصفية تحليلية لخصائص البناء وأهداف التوظيف

مقدمة

تعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة حساسة جدا في المشوار التعليمي للتلميذ، لما لها من أهمية بالغة وفعالة في تأهيله إلى الطور الثانوي.

وفي ظل المقاربات التعليمية التي تسهر وزارة التربية والتعليم على تكييفها للمتعلم قصد تحصيله المعرفي وتكوينه القاعدي، تُتخذُ النصوص كبؤرة تعليمية تدور حولها العملية التعليمية التعلمية، بحيث تتفاوت وتتباين هذه النصوص من ناحية المحتوى سواء من الجانب اللغوي أو القيمي، ويتمثل دورها الأساسي في إكساب المتعلم المهارات اللغوية والقدرة على محاكاة النصوص بإنتاج نصوص على منوالها، ويكون للمعلم الفضل في ذلك من خلال توجيه المتعلم وإشراكه في عملية تفكيك هذه النصوص وإعادة بنائها ليتمكن في الأخير من امتلاك الكفاءة اللغوية التي بفضلها يصل إلى مرحلة النضج الفكري واللغوي مقتدرا ومبدعا في إنتاجه لنصوص حسب المواقف التي تواجهه.

ولقد سلطنا في هذا البحث الضوء على كتاب السنة الثالثة متوسط وما يقدمه من معارف للتلميذ، حيث تختلف المواضيع المدرجة في هذا الكتاب حسب المقاطع المزمع دراستها، إذ إن محتوياته تحمل نصوصا علمية على غير ما اعتاد عليه المتعلم في المستويات السابقة.

فدراستنا لهذه النصوص كانت مركزة بصفة خاصة على النصوص العلمية ومدى فاعليتها في تقديم المعرفة لتلميذ السنة الثالثة متوسط.

نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة:

- ما مدى فاعلية النصوص العلمية في تحقيق الكفاءة اللغوية لتلميذ السنة الثالثة متوسط؟

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة النصوص التعلمية العلمية ومحمولاتها.
- دورها في تنمية قدرات المتعلم ومهاراته اللغوية.
- مدى تجاوب المتعلم مع هذه النصوص وتفاعله معها داخل القسم.

إذ نسعى من خلال هذا الموضوع إلى تنمية فكر المتعلم وتعويده على التحليل المنطقي السليم من خلال إخضاعه إلى المنهجية الصحيحة في معالجة النصوص العلمية وذلك بتكييف المعرفة حسب قدرات المتعلم الاستيعابية، مراعين في ذلك الجانب الوجداني الذي يستهويه ويستقطب اهتمامه بغية تحقيق الكفاءات المرجوة.

أما عن المنهج الذي اعتمدناه، فكان منهجا وصفيا تحليليا حيث اخترنا مجموعة من النصوص من كتاب السنة الثالثة متوسط وقمنا بوصف شكلها الخارجي والداخلي ثم حللنا مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها، وبناءا على ذلك قسمنا البحث إلى: مقدمة، فصلين ثم خاتمة.

الفصل الأول جاء نظريا تناولنا فيه: – مفهوم النص العلمي وخصائصه. – طرق تعليم النصوص العلمية في كتاب السنة الثالثة متوسط.

أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا، اعتمدنا فيه الوصف والتحليل للنصوص العلمية المدرجة في الكتاب.

الفصل الأول

القسم النظري

النص العلمي وطرائق تعليمه في كتاب

السنة الثالثة متوسط

المبحث الأول

مفهوم النص العلمي وخصائصه

1- مفهوم النص.

1-1-التعريف اللغوي.

1-2-مفهوم النص اصطلاحا.

1-3-مفهوم النص من منظور اللسانيات.

2-مفهوم النص العلمي ومعايير اعتماده.

2-1-خصائص النص العلمي.

2-2-معايير اختيار النص العلمي.

1-مفهوم النص:

تعددت تعاريف النص وتنوعت بتنوع الاختصاصات المعرفية وتعدد الاتجاهات والنظريات اللسانية، فكل اتجاه يعرفه وفقا للزاوية التي يدرسه من خلالها، الأمر الذي صعب إمكانية وضع مفهوم دقيق يجتمع عليه جل الباحثين.

وقد ظهر مصطلح النص بظهور علم اللغة النصي الذي اتخذه مجالا للدراسة، ولابد لنا أن نبحث عن جذوره اللغوية حتى يتحقق لنا فهم أبعاده وتجديد دلالته وذلك بالعودة إلى المعاجم والمراجع والبحث فيها بدءا بمفهومه اللغوي ثم الاصطلاحي.

1-1-التعريف اللغوي:

" في اللغة مأخوذ من مادة (ن.ص.ص) وجاء في لسان العرب لابن منظور بيان دلالتها على الشكل التالي "النَصُ رَفْعُكَ الشَيْءَ، نَصَّ الحَديثَ يَنُصُّهُ نَصّا: رَفَعَهُ وكل ما أظهر فقد نُصَّ (...) ووُضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، والمنصة ما تُظْهَرُ عليه العروس لتُرى(...) ونَصَّ المتاعَ نَصّا: جَعل بَعْضَهُ على بعض، والنص والتنصيص السير الشديد والحث (...) قال الأزهري : النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها(...) ويُقال نصصت الشيء

حركته (...) وقول الفقهاء: نص القرآن ونص السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام. " [1]

ويقال بأن النص هو " صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف ومالا يحتمل إلا معنى واحدا أو يحتمل التأويل، ومنه قولهم لا اجتهاد مع النص (...) والنص من الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه، يقال بلغ الشيء نصه وبلغنا من الشيء نصه: شدته " [2] صيغة الكلام الأصلية إما عن طريق المشافهة أو عن طريق الكتابة وهذا المفهوم قريب جدا للمفهوم الاصطلاحي.

من خلال ما سبق نستنتج أن مفهوم النص لغة في المعاجم القديمة يدور حول الرفع، الإظهار وأقصى الشيء ومنتهاه.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب مج 06، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجبيل، بيروت، ص، 444/443.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، ص 926.

1-2-مفهوم النص اصطلاحا:

والنص عند القدامى يحمل معاني نجدها تدور في جملة من المفاهيم تتمثل في: الجملة – الكلام – القول – الخطاب – النظم – التبليغ وكلها تعتبر أساسيات لمفهوم النص بالمفهوم الحديث.

وقد شاع استعمال كلمة "نص" عند المحدثين في أوائل النهضة العربية الحديثة في نهاية القرن 19 على قصيدة الشاعر وغيرها من النصوص، وأن أغلب الناس اليوم يفهمون كلمة "نص" بأنه قول المؤلف الأصلي.

وقد حملت المراجع العربية الحديثة عدة تعريفات للنص يتجلى فيها الأثر الغربي منها تعريف محمد مفتاح: " إن النص مدونة كلامية وإنه حدث يقع في زمان ومكان معينين، يهدف إلى توصيل معلومات ونقل تجارب إلى المتلقي." [1]

[1] محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي للنشر، الدار البيضاء، ط 3، 1992 م، ص120.

أما عبد المالك مرتاض فيعدُّ " النص كتابة والكتابة قراءة والقراءة تأويلية مهيأة للتلقي المفتوح إلى يوم القيامة. " [1]

لم نجد مفهوما للنص في الدراسات اللغوية الغربية القديمة إلى غاية مجيء دي سوسير حيث بدأ استعماله بعد ذلك بكثرة واختلف الباحثون حيث منهم من بنى مفهومه على الجملة وعدّه تتابعا مترابطا من الجمل ومنهم من عرفه بالنظر إلى طبيعته المنطوقة أو المكتوبة أو إلى وقوعه في الاتصال أو ارتباطه بالدلالة. حيث تجد نفسك أمام كم هائل من التعاريف نذكر منها:

يعرف رولان بارت النص فيقول: " هو عبارة عن نموذج يعطي للكلام طاقته الإنتاجية بعد أن كان نظاما مختزنا لا قيمة له وهو يرى أن عملية الاتصال لا تقتصر على أطرافها الكلاسيكيين المعروفين: المرسل والمستقبل، لأن النص عملية إنتاج مستمرة فهو فضاء يمكن صاحبه وقارئه من عملية التواصل المستمرة." [2]

---

[1] عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، ط2 2010، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص5/4/3.

[2] خليل بن راسي البطاشي: الربط النصي في ضوء التحليل اللساني الخطابي، عمان– الأردن 2009 م ص 28/27 .

أي أنه نسيج من الكلمات المترابطة فيما بينها بمجموعة من العلاقات المختلفة، وللوصول إلى الدلالات العامة التي يتضمنها هذا النص لابد من الربط بين هذه البنية والقراءة المقدمة لها من قبل المتلقي والتي تجعل من عملية التواصل مستمرة ومتجددة ف "رولان بارت" يركز على عملية القراءة في تعريفه للنص.

ترى جوليا كريستيفا أن النص جهاز نسبه لساني يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام التواصلي راميا بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة فهو "جهاز غير لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه فالنص إذن إنتاجية وهو ما يعني:

أ. أن العلاقة باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

ب. أنه ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى" [1]

[1] جوليا كريستيفا: علم النص: تر. فهد الزاهي، دار تيقال، الدار البيضاء، ط1، 1991م، ص21

فالنص عندها، ممارسة سيميولوجية تتجاوز ماهو لغوي ولا تقتصر عليه فحسب، باعتباره تداخلا لمجموعة من العناصر المشكلة لنصوص أخرى وعليه فجوليا كريستيفا تنطلق من مفهوم التناص لتحديد مفهوم النص.

ويطلق "هلمسلف" كلمة نص على كل "ملفوظ منطوقا كان أو مكتوبا، طويلا أو مختصرا، جديدا أو قديما، فكلمة قف (stop) تعد نصا مثلها مثل رواية الواردة."[1]

انطلاقا مما سبق ذكره، فإن النص قد أخذ تعريفات عدة عند علماء العرب والغرب حيث نجد المتشابه والمختلف والمتباين وفقا للمرجعيات والاتجاهات التي يسير نحوها. كما قد أشاروا إلى مستويات تحليل النصوص التي لها دور فعال في ترابط وتماسك النص الذي يؤدي إلى الفهم والاستيعاب.

1-3- مفهوم النص من منظور اللسانيات:

مع ظهور اللسانيات وتطورها، صار البحث في علم النص علما قائما بذاته، فقد أفرزت الاتجاهات اللسانية كمًّا هائلا من المفاهيم المتباينة، مما دفع الباحثين اللغويين

---

[1] محمد الأخضر الصبحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون لبنان ط1، 2008م، ص20

إلى تصنيفها وفق تيارات متعددة، فجاءت هذه التصنيفات وفق: اتجاهات نقدية ، بُنى شكلية وسياقات نصية، تصنيف له علاقة بالجملة، أو حسب التيارات الفكرية لأصحابها.

رغم ذلك ، يبقى النص يمثل مجموع فقرات مكتوبة كانت أو منطوقة، فالمتتبع للدراسة في هذا الباب يجدها قائمة على المنهج الوصفي والتحليلي. فعلم النص يفيد في دراسة النصوص بجميع أنواعها دراسة وتحليلا مهما تعددت الخطابات واختلفت.

وعلى ضوء ما قيل، يمكن أن نجد للنص تعريفات ثلاثة حسب اللسانين واللغويين:

1-3-1- تعريف من منظور شكلي:

يعتبر **هاليداي ورقية حسن** أن النص متتالية من الجمل، حيث تترابط هذه الأخيرة فيما بينهما وتكوّن علاقات منسجمة تنصهر فيها المعاني حتى تؤدي المعنى المرغوب فيه.

إذ نجد في تعريف لهما: " النص متتالية من الجمل شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات أو على الأصح بين عناصر هذه الجمل علاقات، تتم هذه العلاقات بين

عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة ،أو بين عنصر ومتتالية برمتها سابقة أو لاحقة"[1]

ويؤكد **فاينرش** بان النص قائم على التحديد والاستلزام، فلا يفهم النص إلاّ عند اتخاذ العناصر جميعها، وإنّ إسقاط أيّ عنصر من عناصر النص يحدث خللا وضعفا في الفهم.[2]

ومن خلال مطالعة أبحاث **سعد مصلوح** نجده يعرف النص" بأنه سلسلة من الجمل، كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عنها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله.."[3]

---

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص،ط1، المركز الثقافي العربي، ص 13

[2] عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، صفحة 20. بتصرّف.

[3] سعد مصلوح، العربيَّة من نحو الجملة إلى نحو النص، ، ضمن الكتاب التذكاري لجامعة الكويت (دراسات مُهداة إلى ذكرى عبد السلام هارون) ، إعداد وديعة طه النجم وعبده بدوي، 1990 م، ص: 407.

1-3-2-تعريفات ذات توجهات دلالية:

إن هذا التوجه يعتبر النص وحدة دلالية والتي يتم من خلالها التواصل، ومن أصحاب هذا التيار **شميت** S. Schmidt الذي جعل الاتصال أساساً في تعريفه للنصِّ، بحيث يعتبره حدثا لغويا منطوقا غرضه التواصل، يتحدد من خلال جملة تحمل مضمونا لتأدية وظيفة اتصالية ، أيّ يحقق إمكانية قدرة إنجازيه، فعملية التواصل مقترنة بنص ذا دلالة لا غير.

يمثل النص وحدة كلية مترابطة الأجزاء وفقا لنظام سديد بواسطته يحصل الفهم، بحيث تساهم كل جملة في إزالة الغموض عن سابقتها، و تساهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا.

1-3-3- تعريفا ت جمعت بين التركيب والدلالة:

أصحاب هذا التيار يُشيدون بأن عملية الربط بين الدلالة والجانب الشكلي غير كافية لتأدية الكفاية التفسيرية، فالدلالة النصية لا تقتصر على الجانب الشكلي فقط، وعليه فهم يرون ضرورة جمع التركيب مع الدلالة لنخلص إلى تعريف النص تعريفا وافيا.

ومن خلال تتبعنا لبحوث اللغويين في مجال اللسانيات حول علم النص نجد أنهم يتفقون على أن دلالة النص تتحكم فيها مجموع المفردات المكونة للجمل والتي قد قيلت في سياق دلالي معين حسب المقام الذي وجد فيه القائل.

من هذه الزاوية ينظر **هاليداي** إلى أن النصَّ «وحدةٌ معنوية أساسية في اللغة؛ علاقته بالبنية الدلالية كعلاقة الجملة بالبنية المعجمية النحوية، وكعلاقة المقطع الهجائي بالبنية الفونولوجية. النصُّ هو وحدة من تنظيم مقاميّ دلاليّ: تواصل المعنى في السياق؛ حيث يبنى بفعل العلاقة الدلالية للاتساق»[1]

وهكذا فان النص يعتبر فعل تواصلي، متأثر بسياقات عديدة منها : تداولية، معرفية، تاريخية، خاضع لنظام محكم متواضَع عليه ومتعارف بين أهله و لا يمكن الخروج عنه، إنه نظام معياري لا يمكن التغيير فيه.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن الجمع بين التركيب والدلالة أو البنية والوظيفة التواصلية أمرا ضروريا لا مناص منه لتحديد مفهوم النص، وعليه فهذا التعريف يعتبر أكثر مقبولية بين أوساط اللغويين، لأنه يجمع بين العناصر اللغوية والدلالة التي يحسن السكوت عنها بناء على انجازاتها التداولية.

---

[1] Halliday ,M.A.K. and Ruqaya Hassan, Cohesion in English, Longman, 1st pub, New York, 1976

وبموجب ذلك ظهر نحو النص كبديل لنحو الجملة نظرا لعجزها عن وصف الظواهر الكلامية، والتي أثبت **روبرت دي بوجراند** فيها سبعة معايير للنصية تشمل السياق الخارجي والمرتبط بالظروف المادية والثقافية والاجتماعية المحيطة بالنص وقد حددها كالتالي: الموقفية والإعلامية والتناص. إذ لالقت هذه الأخيرة استحسانا ورواجا لم يسبق له مثيل في أوساط اللسانين المشتغلين بنحو النص.

2- مفهوم النص العلمي:

يقدم النص العلمي حقيقة علمية لا يختلف عليها الناس، فيعرض معايير ثابتة لا يستطيع الفرد الطعن فيها، وإنما صفتها العلمية هي التي تفرض واقعيتها مخاطبة العقل لا العاطفة أو المشاعر.

وتعقيبا على ذلك يقول **محمد زكي العشماوي:** " معايير الحكم على هذه الحقائق العلمية لا يترك مجالا للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد، وإنما تكتسب معاييرها صفة العلمية لما لها من واقعية يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية."[1]

[1] محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي القديم والحديث، دار النهضة العربية سيرون، لبنان ، ص2 وص 3.

إذ أنه نص ذو طابع علمي يعالج قضايا وظواهر علمية يتناولها بالدراسة والتحليل مبرزا جوانبها، عناصرها ومميزاتها المختلفة. وهو يعرض الحقائق العلمية متبوعة بالأدلة والبراهين الدامغة التي لا يعتريها الشك، ولا تناقض فيما بينها. كما أنه يحظى بتقدير العقل واحترامه كونه لا يتعارض مع مبادئه الأساسية، فوظيفته عرض الحقائق كما هي عليه في الواقع دون زيادة أو نقصان، بأسلوب مباشر هو الأسلوب العلمي الذي يتسم

بالموضوعية بعيدا عن الذاتية. أفكاره واضحة متسلسلة ومنتظمة، كما تستخدم فيه مصطلحات علمية بعيدة عن المجاز والتصوير.[1]

تعتمد النصوص العلمية على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا ولذلك فهي تهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية، وتخلو معاجمها من الإيحاء، لا تقبل الاشتراك اللفظي والترادف، ودلالاتها محددة ليست مجازية، لأن الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي.[2]

---

[1] الشريف مريبعي وآخرون: اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية الجزائر ط 2006/2005 ص 66.

[2] بشير أبرير: تعليمية النصوص من النظرية والتطبيق، أربد (الأردن)، عالم الكتب الحديث، 2007 ص 86

2-1-خصائص النص العلمي:

- ✓ الموضوعية، وذلك باعتماد مقاييس علمية دقيقة.
- ✓ البعد عن التصوير والمجاز.
- ✓ لا وجود للعاطفة، فهو يعرض الحقائق والقضايا بعيدا عن المشاعر والأحاسيس.
- ✓ الوضوح والتسلسل والانتظام.
- ✓ سهولة الألفاظ وبعدها عن التعقيد والغموض.
- ✓ توظيف مصطلحات علمية وكلمات ذات طابع علمي.
- ✓ اعتماد الأسلوب المباشر بعيدا عن الإيحاء.
- ✓ اعتماد البراهين والأدلة والحجج.

2-2-معايير اختيار النصوص العلمية:

إن معايير اختيار النصوص العلمية يتناول جوانب عديدة منها اللغوية والثقافية والتربوية والنفسية، وقد تترابط وتتداخل بعضها مع بعض.

والملاحظ أن النصوص عامة والعلمية خاصة، تم ربطها بالواقع كما تم اختيار مواضيع حديثة تمثل الواقع الذي يعيشه التلاميذ. "ويرى بعض دارسي هذه المعايير أن

الأفضل أن تنظم المادة القرائية على المعيار النفسي فينظم محتوى المادة على سن المتعلمين وجنسياتهم ومستوياتهم وميولهم."[1]

إضافة إلى هذه المعايير، هناك معايير أخرى ساعدت في اختيار النص العلمي نذكر منها:

السهولة، أي أن ألفاظها سهلة وبسيطة وتكون في متناول تلاميذ السنة الثالثة متوسط. ويكون النص مناسبا لسن المتعلمين وتبتعد لغة النص عن الألفاظ المعقدة غير المستخدمة، وأيضا الحداثة أي أن نختار نصوصا تعالج قضايا يعيشها المتعلم، ويليها شرط القيمية أي أن تكون للنصوص قيمة تؤثر في نفوس المتعلمين وتعلمهم قيما مختلفة وتعدل من سلوكهم. بالإضافة إلى معيار الحجم بأن يكون النص بحجم متوسط حتى يساعد المعلم والمتعلم من الناحية التعليمية، أي يمكن دراسته حسب الوقت المحدد للحصة.

---

[1] ياسر بن إسماعيل وراضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا ص42.

المبحث الثاني

طرائق تعليم النصوص العلمية في كتاب السنة الثالثة متوسط

1-التعليم في الجزائر

- الإصلاح التربوي.
- التعليم المتوسط.

2-المقاربة بالكفاءات

- مفاهيم:
  - مفهوم المقاربة بالكفاءات.
  - الوضعية المشكلة.
  - نشاط الإدماج.
- أقطاب العملية التعليمية
- الكتاب المدرسي: تعريفه، أهميته ووظائفه.

3-المقاربة النصية.

- تعريف المقاربة النصية
- أهمية المقاربة النصية
- لسانيات النص.

1-التعليم في الجزائر

1-1- الإصلاح التربوي:

اعتمدت الجزائر إستراتيجية الإصلاح التربوي والذي يقصد بالتغير والابتكار بغية الارتقاء بمستوى التعليم في البلد ، بحيث مالت إلى منهج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات واعتمدته كخطة من أجل كسر النمطية التي لوحظت حول المقاربات المعتمدة سابقا، من خلال العلاقة بين أهم أقطاب العملية التعليمية والتي تمثلت في المثلث الديداكتيكي بـ المعلم والمتعلم والمعرفة، بحيث انقلب دور المعلم من ملقن للمعرفة مالكا لها إلى موجه وجعلت من المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية بعدما كان دوره مقتصرا على التلقي والاستماع فقط. معتبرة في ذلك عملية التقويم جزءا أساسيا في العملية التعليمية لا يمكن إغفاله..

وفي هذا الصدد يعرف حسن البيبلاوي الاصلاح بأنه " تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية والتي تؤدي إلى تغيرات في المحتوى والفرصة التعليمية والبنية الاجتماعية أو في أي منهم في نظام التعليم القومي في بلد ما" [1]

وتعددت أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر، أهمها:

---

[1] حسن البيلاوي ، سيكولوجية الإصلاح التربوي في العالم الثالث ، علم الكتب ، القاهرة،1998، ص10

- ✓ التقدم العلمي والانفجار المعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.
- ✓ الحاج الماسة إلى إدراج توجهات جديدة وإدماجها في مجال التربية والتعليم .

وعلى خلفيات هذه الأسباب بات التغيير في البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أمرا ضروريا للارتقاء بالتعليم في الجزائر.

وقد خلصت هذه الإصلاحات إلى فرض منهج بنيوي على أساس المقاربة بالكفاءات، والذي يساهم في بناء مستوى المتعلم من خلال النظريات التي جاء بها علم النفس في هذا المجال ليشعره بقيمته كفرد مسؤول على تكوين نفسه لخدمة وطنه.

وقد شرعت المنظومة التربوية في تطبيق هذه المقاربة ابتداء من السنة الدراسية 2003-2004 من أجل النهوض بالتعليم والارتقاء به مقارنة بالتعليم في الدول المتقدمة.

وشمل الإصلاح الأطوار الثلاثة: ابتدائي، متوسط وثانوي.

1-2- التعليم المتوسط:

من الضروري تكوين فكرة عامة وواضحة حول مرحلة تعليمية جديرة بإمعان النظر في أهميتها وأسس بنائها وأهدافها العامة والخاصة، وهي المرحلة المتوسطة بوصفها الخطوة الثانية في قيام النظام التعليمي الجزائري، حيث تمثل هذه المرحلة ملمحا

للالتحاق بمراحل تعليمية عالية يستوجب التعلم والتعليم فيها تكوينا مسبقا يرتكز على فكرة التكامل بين مختلف المراحل التعليمية.

1-2-1- المرحلة المتوسطة:

المرحلة المتوسطة هي منبر يتم الإعلان فيه عما حققه التلميذ من نتائج تعليمية وأخرى تربوية متعلقة بمرحلة تعليمية سابقة ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، مع العمل على أن يكون التكوين المعرفي والمنهجي الذي سيقع في مختلف سنوات هذه المرحلة مترابطا ومكملا لما تم اكتسابه سابقا، وعليه فإن لكل مرحلة تعليمية حدودها وأهدافها الخاصة. "ومن الضروري أن نشير إلى أنه في المرحلة المتوسطة يتم التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم والمثل العليا مع بداية تأسيس التعاطي بشكل جاد مع العلوم الأساسية في الدين والتاريخ والعلوم والرياضيات والتوسع في تعلم اللغة الانجليزية وتنمية مهارات القراءة والكتابة والمحادثة".[1]

[1] أحمد العيسى، إصلاح التعليم في السعودية، بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، دار الساتي، بيروت، لبنان ط 1 2009، ص 111

1-2-2- أهمية مرحلة التعليم المتوسط:

كل مراحل التعليم ضرورية، لكن مرحلة الدراسة في الطور المتوسط مهمة جدا، كون أن المتعلم في هذه المرحلة يكون في سن المراهقة، حيث أنهى مرحلة الطفولة ودخل سن الفُتوة وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخُلُقية، حيث يصبح المراهق بحاجة ماسة إلى من يرعاه ويأخذ بيده ويهتم به ويوجهه. وهي أصعب مرحلة في نمو الإنسان وبناء شخصيته، وكما هو معروف عند جميع الأخصائيين صعوبة وخصوصية هذه المرحلة بالذات.

مدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات، يدرج في السنة الرابعة امتحان وطني يحصل الناجح فيه على شهادة التعليم المتوسط للالتحاق بالمرحلة الثانوية.

1-2-3- أهداف مرحلة التعليم المتوسط:

- ✓ تنمية قدرات التلميذ العقلية والمهارية والتهذيبية.
- ✓ تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب لضبط سلوكه وتصرفاته.
- ✓ تزويده بالمعارف والخبرات الملائمة لسنه.
- ✓ تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية وعلى خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح والإخلاص لوطنه ودينه.

1-2-4- دروس السنة الثالثة متوسط:

هي بمثابة تحضير التلميذ للسنة الرابعة والتي يجتاز فيها شهادة التعليم المتوسط بغية الانتقال إلى الطور الثانوي، ما يجعلها مهمة جدا وحساسة في مشوار التلميذ. والملاحظ أن الأساتذة يجدون نوعا من السهولة في التعامل مع تلاميذ هذه السنة مقارنة ببقية السنوات وذلك لإدراكهم مدى أهمية هذه المرحلة في التحضير الجيد للسنة الرابعة متوسط.

1-2-5- مواصفات تلميذ الطور المتوسط:

لعل أهم الخصائص التي يجب توفرها في التلميذ وفي هذه المرحلة بالذات هي مستقاة من تعاليم الإسلام والتي تركز على الأخلاق الفاضلة التي يجب أن يتحلى بها، وأن تُغرس فيه غرسا حتى يتجنب كل سلوك سيئ يؤثر عليه وعلى مجتمعه.

ومن أهم هذه الخصائص نجد:

أ. الصبر وتحمل المشاق والصعاب، فالعملية التعليمية تحتاج من التلميذ التحلي بهذه الصفة في سبيل تحصيل العلوم.

ب. الميول إلى البحث وحب الاكتشاف والتعرف على كل ما هو جديد بإجراء تجارب، فهو يرغب في معرفة كل ما حوله، وهذا ما يحدد حياته وتعلمه لحرية التعبير عن آراءه ومشاعره.

ت. في هذه المرحلة تبرز الفروقات والمواهب المختلفة بين التلاميذ، فمنهم من يتقن الشعر ومنهم من يتقن الموسيقى أو الرسم...

ث.يصبح التلميذ في هذه المرحلة أكثر وعيا بذاته، فيشعر أنه أصبح يفكر مثل الكبار ويحدد مكانته في المدرسة والمجتمع.

ج. الميول إلى القراءة والمطالعة، فهي من أفضل الفترات لتنمية حس القراءة لديه. وكل وميولاته، فهناك من يميل لقراءة القصص والروايات، تستهويه القصص التي تعبر عنه في حد ذاته، مشاعره وطموحاته، بعيدا عن الواقعية.

ولكن للأسف الشديد، فإننا نجد في وقتنا الراهن عناصر قليلة من التلاميذ الذين تستهويهم القراءة ويتحلون بالصبر وحب المعرفة والإطلاع، وهذا راجع لعوامل عدة منها ما هو متعلق بزمن السرعة والتطور التكنولوجي الذي أثر على تفكير تلميذ هذا العصر، ومنها ما هو راجع لطبيعة المنهاج وكثرة الدروس التي جعلته في سعي مستمر لاستيعابها وحفظها حتى يتحصل على درجات تؤهله للانتقال إلى مستويات أعلى.

2- المقاربة بالكفاءات:

2-1- مفاهيم:

2-1-1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

ظهرت المقاربة بالكفاءات كخطة إستراتيجية بديلة اعتمدتها الدول المتقدمة بعد معاناة شديدة من البطالة، ويعود سبب ذلك إلى المدارس الغير الوظيفية التي من المفروض أن يكون لها دور في التنمية الشاملة للفرد المتعلم، ولكن للأسف تفشت البطالة وارتفعت نسبتها جراء إفرازات المدرسة الغير الوظيفية، فتنبهت الدولة بمعاونة علماء النفس إلى ضرورة ربط المدرسة بالمحيط وسوق الشغل، من خلال التفافه حول المتعلمين خريجي المدارس العمومية وتأهيلهم تأهيلا وظيفيا وتكوينهم تكوينا ذا كفاءة، من أجل تمكينهم من العمل وذلك بتسليحهم بمجموعة من القدرات والمهارات والمعارف المنهجية قبل نزولهم إلى ميدان الشغل وانخراطهم فيه.

وعلى إثر احتياجات المجتمع اضطرت الدولة إلى إعادة النظر في وظيفة المدرسة كونها الهيكل المنتج للعقول الخادمة للمجتمع، والتي كان همها الأول والأخير مركز حول كمية المعارف المقدمة للمتعلم مغفلة في ذلك نواتج هذا التعليم الذي يتمثل في تنمية الكفاءة لدى المتعلم وضرورة تمكينه منها عمليا وإكسابها إياه بطرق سهلة ومتدرجة حسب قدرة استيعابه من اجل تنمية مهاراته وكذا قدراته الوظيفية، وهذا ما أكده

جميل حمداوي عندما أشار إلى هذا الطرح بقوله: " وفي هذا السياق ظهرت المقاربة بالكفاءات لتعيد النظر في وظيفة المدرسة التي تركز كثيرا على المعارف الكمية على حساب الكفاءات والمهارات والقدرات الوظيفية ولذلك ركزت على الكفاءات – الوضعيات –السياق الوظيفي مما جعلها مقاربة إجرائية ناجعة في معالجة مشاكل التربية والتعليم سيما مشكل التقويم والذي يعني إدماج المتعلم لموارده المكتسبة عند مواجهة الوضعيات الصعبة".[1]

مما سبق نجد أن الإستراتيجية الجديدة تولي اهتماما خاصا بالمتعلم، حيث تشغل المتعلم لتكسبه روح المسؤولية من خلال التركيز على ذاتيته، كفرد له الحق في ممارسة التعليم والتعلم الذاتي الذي يجعله فردا قادرا على التفكير ومواجهة المشاكل و حل الوضعيات المرتبطة بالحياة.

وقد نوه جميل حمداوي إلى ذلك: "هدفها تمهير المتعلم بمجموعة من الكفاءات الأساسية والمتعرضة التي تجعله يواجه مختلف الوضعيات التي تواجهه في الحياة العملية، لذا فقد ارتبطت هذه المقاربة بسوق الشغل، وكان الهدف منها هو تمهين المتعلم لكي يواكب مختلف التطورات التي قد تصادفه في سوق العمل، علاوة على ذلك لا بد

---

[1] جميل حمداوي، علم النفس التربوي، الطبعة الأولى 2020، الناظور، تطوان، المملكة المغربية، ص347

للتعليم أن يكون وظيفيا مرتبطا بسوق الشغل بغية القضاء على البطالة والأمية الوظيفية. ومن ثم فالمدرسة حسب نظرية الكفاءات هي آلية من آليات الابتكار والاختراع والإنتاج والعمل والتطور الديناميكي."[1]

وتعتبر الكفاءة مجموع القدرات والمهارات الذاتية والنوعية يتسلح بها المتعلم أثناء مواجهته لمجموع من الوضعيات المشكلة في واقعه سواء الشخصي، التعلمي أو المجتمعي.

حيث يعرفها جيليGILLET بأنها: " نظام من المعارف المفاهمية الذهنية والمهارية العملية التي تنتظم في خطاطات إجرائية ، تمكن في إطار فئة من الوضعيات من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية."[2]

ويرى محمد الدريج " أن هذه الكفاءات ينظر إليها على أنها إجابات عن وضعيات – مشاكل تتألف منها المواد الدراسية." [3]

---

[1] د/ جميل حمداوي، مرجع سابق، ص348

[2] GILLET, P : (L'utilisation des objectifs en formation, contexte et évolution) Eduction permanent Nr :85, octobre 1986, p : 17-37

[3] محمد الدريج: الكفايات في التعلم ، المعرفة للجميع، اكتوبر 2000، العدد 16، ص61.

ومن خلال التعاريف التي انصبت على تحديد مفهوم الكفاية، يظهر جليا أنها تتبني على عناصر أساسية، يمكن حصرها في:

القدرات والمهارات – الانجاز والأداء – الوضعية المشكلة – حلول الوضعية الصائبة– تقويم الكفاية بطريقة موضوعية ...

2-1-2- الوضعية المشكلة:

ترتكز المقاربة بالكفاءات على الوضعيات المشكلات، بحيث تجعل المتعلم في موقف حرج ووضع صعب يتطلب منه مجهودا فكريا يستدعي فيه جميع تعلماته من خلال تجنيد كل معارفه لمواجهة هذا الموقف الحرج، فالمتعلم في هذه المقاربة مطالب بتوظيف معارفه لا استذكارها فقط.

وتعرف الوضعية في مجال التربية والتدريس بأنها:" وضعية ملموسة تصف في الوقت نفسه الإطار الأكثر واقعية والمهمة التي يواجها التلميذ من أجل تشغيل المعارف المفاهمية والمنهجية الضرورية، لبلورة الكفاءة والبرهنة عليها."[1]

---

[1] بيير ديشي، تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، ص181

ويشترط في الوضعية أن تكون ملامسة لواقع المتعلم، يواجهها بتجنيد مجموع قدراته ومهاراته والكفاءات المتحصل عليها للوصول إلى حل مناسب لها. إن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تكوين إطارات وكفاءات لخدمة المجتمع لأنها تعوّد المتعلم على تحمل المسؤولية منذ صغره وذلك من خلال ربط المدرسة بالواقع وسوق الشغل.

2-1-3- نشاط الإدماج:

يعتبر نشاطا ديداكتيكيا، هدفه الرئيسي المتعلم، بحيث يوجه نشاط الإدماج للمتعلم الذي يسمح له بممارسة مكتسباته المنفصلة واستحضارها ودمجها لحل وضعية جديدة لم يسبق له التعرف عليها.

فلفظ الإدماج استخدم في التدريس بالمقاربة بالكفاءات على أنه مجموع المعارف المكتسبة المتحصل عليها من خلال دمج معارف سابقة مع معارف جديدة. إذ تعد مجموع معارف مبنية على معارف سابقة ومعارف لاحقة، يتسلح بها المتعلم لمواجهة وضعيات جديدة.

وفي تعريف للمجلس الأعلى للتربية في كبيك (كندا) حيث يشير إلى أن " إدماج المعارف إلى السيرورة التي يربط فيها التلميذ معارفه السابقة بمعارف جديدة، فيعيد بالتالي بنية عالمه الداخلي ويطبق معارفه التي اكتسبها في وضعيات جديدة ملموسة."[1]

وعليه فالإدماج يعتمد على ربط المعارف السابقة واللاحقة واستثمارها متحدة لحل وضعية مشكلة معقدة.

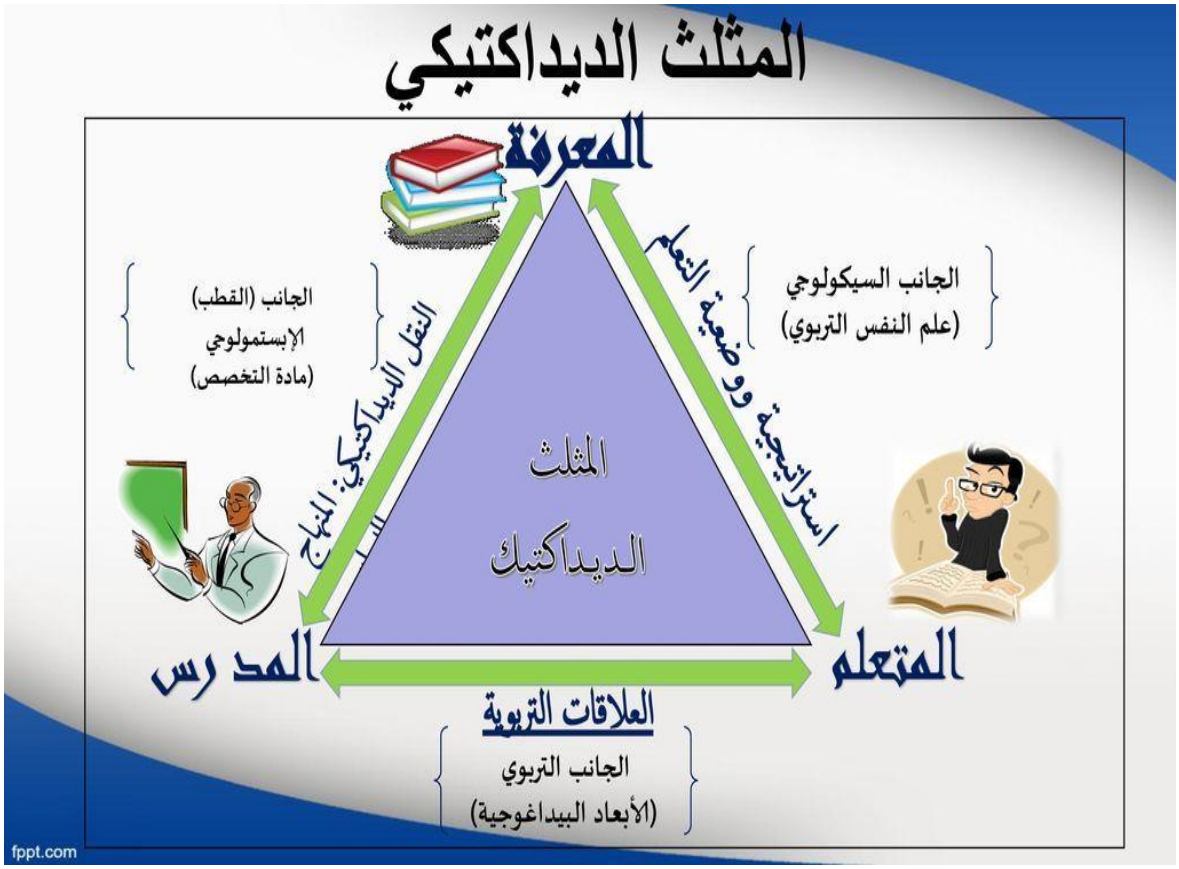
وقد فصل الأستاذ غرب في تعريف الإدماج حيث قسمه إلى ثلاث مراحل:

- ✓ تمكين التلميذ من معارف جديدة تضاف إلى معارف سابقة.
- ✓ إعادة التنظيم الداخلي لمجموع المعارف المكتسبة.
- ✓ توظيف هذه المكتسبات السابقة وتوظيفها في وضعيات مشابهة.

[1] لخضر لكحل، جامعة الجزائر2، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية ع.4.س2011

2-2- أقطاب العملية التعليمية:

يعتبر الفعل التعليمي أو الديداكتيكي نواة العملية التعليمية التعلُمية، والحقيقة أن نجاح المدرس في مهمته يتوقف على درايته بأدوار المكونات الأساسية للمثلث الديداكتيكي:



- المعلم: يعد المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مُكون ومُوجه للتعليم، فهو العنصر الأهم في نجاح العملية التعليمية. فمهما كان الكتاب المدرسي وافي الفكرة، فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذا لم يتم تدريسه من طرف

المعلم الذي يتمتع بالكفاءة، فهو موجه للسلوك لدى المتعلم. وبالتالي فهو أساس المنظومة التربوية والمحرك الأهم في تطورها ونجاحها.

- المُتعلم: يعد المُتعلم محور العملية التعليمية، وهو أهم عنصر فيها حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، ووفق المقاربة الجديدة للمناهج فقد تم إشراكه في مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم.
- مصادر المعرفة: تتعدد المصادر وتتنوع فالإنسان ينتقي معلوماته من عدة مصادر أهمها الكتب، ومن بينها الكتاب المدرسي وهو ما يهمنا في بحثنا هذا.

2-3- الوسائل التعليمية: "الكتاب المدرسي"

يُعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية في الوقت الراهن رغم تعدد الوسائل والوسائط التعليمية الأخرى بالنظر إلى أدواره التربوية والتعليمية والتثقيفية، لما يضمنه من معارف مدرسية تساعد المعلم أثناء تخطيط مراحل الدرس أو أثناء تقويم الأنشطة التعليمية والتربوية لما يتضمنه من معطيات ديداكتيكية وغايات تربوية.

يحظى الكتاب المدرسي بأهمية كبيرة لعلاقته الوطيدة بالنظام التربوي، وهو أحد المدخلات لدراسة النظام التربوي وتقويم عناصره وأهدافه " فهو يعكس فلسفته الاجتماعية وغاياته وأهدافه ويمثل أحد المجالات الدالة على خصوصية هذا النظام بما ينقله من

معارف وعلوم وثقافة، وما يتضمنه من مشروع ورؤية اجتماعية وثقافية، وما ينسج من علاقات بين المؤثرين والمتأثرين بالحقل المدرسي.[1]

2-2-1. تعريف الكتاب المدرسي:

تعدد واختلفت تعاريف الكتاب المدرسي لكنها تتفق على أنه أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية. فقد عرفه **المنهل التربوي** على أنه " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يُفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا."[2]

فهو الوسيلة التي تضم بطريقة منظمة محتوى الدرس ومراحله ومنهجية التدريس ومختلف الأنشطة الموجهة للمتعلم، وتمارين تسمح بتقويم المتعلم للتأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية والكفاءات المتعلقة بالمادة.

---

[1] محمد المنصف حاجي: الكتاب المدرسي والنظام التربوي، سلسلة علوم التربية، منشورات الجامعة التونسية، تونس 1986 ص 7.

[2] عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي من المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب ط 2006 ج2 ص 575

"وبالجملة، يعتبر الكتاب المدرسي أداة تعليمية أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية، فهو تفصيل وتوضيح عملي لما يقترحه المنهج، ومساعد قوي في إكساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة، ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين." [1]

ويوجد تعريف آخر في كتاب **أسس الفعل الديداكتيكي**، فيعرف الكتاب المدرسي كالتالي: " هو مجموع الوثائق المطبوعة المستعملة في التدريس وخصوصا كتب التمارين والتطبيقات، وكتب القراءة وكتب التعليم المبرمج."[2]

إلا أن هذا التعريف يعتبر تعريفا ضيقا، حيث يحصر الكتاب المدرسي في التمارين والتطبيقات الموجهة لدعم المتعلم وتثبيت عملياته.

أما الدكتور **أحمد أوزي** فيعرفه في معجمه الموسوعي الجديد كالتالي: " يطلق مصطلح الكتاب المدرسي le manuel scolaire على نوع خاص من الكتب، أعدت خصيصا لتكون في متناول المتعلم كما تدل على ذلك كلمة manuel الفرنسية، وهو ما يتناول ما يمكن معرفته حول موضوع أو مجموعة مواضيع أو مادة معينة يقدمها بطريقة

---

[1] محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3– 2010

[2] Decorte (et autres) : les fondements de l'action didactique, ed Boek Wesmael 1990 Bruxelles p.191

ميسرة للمتعلم. يمكن تعريف الكتاب المدرسي بأنه كتاب مطبوع موجه إلى التلميذ، وقد تصاحبه بعض الوثائق السمعية البصرية أو وسائل أخرى بيداغوجية تعالج مجموع العناصر الهامة في المقرر الدراسي للسنة."[1]

وقد اكتسبت الكتب المدرسية طابعها المميز في الآونة الأخيرة بسبب الثروة التكنولوجية والاكتشافات الجديدة في مجال الإعلاميات والتصوير، وكذلك على مستوى الشكل. حيث تم الاستئناس بالعديد من مفاهيم النقد الأدبي ومرجعيات علوم التربية قصد تمكين المعلم والمتعلم من العدة التربوية الملائمة.

2-2-2. أهميته

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية في العملية التعليمية بالرغم من أنه يتلقى تنافسا قويا من طرف وسائل التكنولوجيا في العصر الراهن ذلك أن أهم "ما يثير انتباه كل عامل في الحقل التربوي اليوم هو التغيير الكبير الذي عرفته الوسائل التعليمية عما كانت عليه في بداية القرن العشرين، لقد أصبح الكتاب المدرسي حاليا أداة تعليمية فقط ضمن أدوات أخرى بعد أن كان الأداة الأساسية حتى حدود القرن 18م، بل لقد تحول في بعض أنواع التعليم إلى أداة هامشية قياسا إلى أدوات تعليمية أخرى كالحاسوب

[1] Richaudeau : conception et production des manuels, traduction Mekssi Mohamed, 1999, Maroc. p.51-52

مثلا."[1] وهذا لا ينطبق على التعليم في الجزائر إلا بشكل نسبي نظرا لعدم تعميم المعلوماتية والرقمنة بشكل فعال، خصوصا ونحن في عصر الصورة التي يستوجب توظيفها في العملية التعليمية.

وانطلاقا من هذا الاعتبار "يمكن أن ننظر إلى حجرة الدرس وما يجري داخلها من نشاط تربوي وتعليمي هادف، على انها عالم صغير من عوالم الاتصال بحد ذاته، حيث يتم فيها تبادل مختلف الوسائل بين المدرس والتلميذ لتوصيل المعلومات والمعنى والقيم وتنمية التفكير والمهارات والاتجاهات والقيم في مواقف تعليمية هادفة... من خلال استخدام الوسائل اللفظية وغير اللفظية والربط بين أفضل ما في الوسائل القديمة والجديدة بطرق وأساليب تؤدي إلى إيجاد نظام جديد متكامل للتدريس قادر على تحقيق أفضل نتائج للتعلم ورفع إنتاجية العملية التعليمية بكاملها."[2]

وعموما وبالرغم من أهمية هذه الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم، إلا أنه تبقى للكتاب المدرسي أهميته ومكانته بإجماع من المهتمين بالبيداغوجيا المعاصرة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لعلاقته الوطيدة بالنظام التربوي.

---

[1] عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، افريقيا الشرق ط2007 ص225

[2] أحمد خيري كاظم/ جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة 1981، ص14

وتكمن أهميته القصوى في "ارتباطه بأطراف العملية التعليمية: المدرس والمتمدرس والمحتوى والتقويم، فالكتاب المدرسي يُصرف غايات وأهداف ويُقوم محتوى تم اختياره طبقا لمواصفات ومعايير ومتطلبات المنهاج التعليمي المعتمد، وبذلك فهو مثل تفصيل إجرائي قصدي لاختيارات النظام التربوي وغاياته وأهدافه باعتباره كذلك مستوى من مستويات تبرير هذه المقاصد والغايات (...) يمثل بلا شك أداة تلقين وتوجيه وتربية بالغة الأهمية."[1] وبالتالي فهو ضروري، فالمعلم لا يتحرك إلا في إطاره حيث يعتمد عليه بشكل كبير وينتقي منه مادة دروسه وطرق تنفيذها وأدوات تقويم وتحصيل التلاميذ، كما يجد فيه المتعلم المادة المعرفية الأساسية لتعلمه "ويمكنه من تقويم ذاته عبر شبكة متنوعة من الأسئلة والتمارين تساهم في التعلم الذاتي وتطويره، وعلى هذا المستوى يضمن الكتاب المدرسي للمتعلمين حدا أدنى من المعارف والمعلومات على مستوى المرحلة التعليمية أو المستوى المدرسي، ويعتبر الكتاب المدرسي بناءا على ذلك أداة توحد الخطاب المعرفي البيداغوجي بين أطراف الفعل التعلمي التعليمي على المستوى الوطني."[2]

---

[1] أبو القاسم العليوي: رأي في الكتاب المدرسي والنظام التربوي ص25

[2] محمد أدخيس: الكتاب المدرسي أهميته، تعريفه ووظائفه، مجلة جسور العدد الثالث 1998 ص 10

أما بالنسبة للدول المتقدمة، فقد انحصر دور الكتاب المدرسي حيث لم يعد فيها الوسيلة الأساسية نتيجة الرقمنة، خصوصا بعد أن أصبح التعليم عن بعد ضرورة حتمية بالنسبة للدول المتقدمة، مما أضعف من الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي والمكانة التي يستغلها إلى جانب منافسة الكتاب الالكتروني.

بعد التعرف على أهمية الكتاب المدرسي، لابد من التعريج على الوظائف والأدوار التي يقوم بها الكتاب المدرسي.

2-2-3. وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي وظائف أساسية سواء تعلق الأمر بالأهداف التعليمية العامة أو بالوظائف الديداكتيكية والبيداغوجية أو بأطراف العملية التعليمية: معلم ومتعلم.

نجد مواقف متباينة لوظائف الكتاب المدرسي ولكنها تصب جميعا في المجال التعليمي والتقويمي عبر تمكين المتعلم من مجموعة من المهارات المعرفية والتقنية:

يرى الفريق الأول "أن لوظائف الكتاب المدرسي الحالي مستويين: مستوى عام يتعلق بعلاقة الكتاب المدرسي بالمعرفة والمؤسسة المدرسية، ومستوى خاص يتعلق بإمكانيات التعلم ومستوى التشغيل. وإذا كانت الوظائف العامة التي تدخل ضمن المستوى الأول ترتبط بالاختيارات الإيديولوجية والبيداغوجية للمضامين المعرفية التي يعرضها

الكتاب المدرسي، وبالمرجعيات السيكولوجية وبالنظام الداخلي للمؤسسة المدرسية وتوزيع شعبها ومستوياتها، فإن الوظائف الخاصة التي تدخل ضمن المستوى الثاني ترتبط أساسا بعملية التعلم وإمكانية التشغيل الفعلي التي يتم تحديدها تبعا لأهداف نوعية وإجرائية خاصة بكل مستوى من مستويات التمدرس."[1]

ونلاحظ من خلال هذا الموقف أهمية الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية ذات أبعاد تربوية عامة تتكامل مع مختلف القضايا التربوية العامة كالمنهاج والأهداف التعليمية ووظيفة المدرسة. أما عن موقف الفريق الثاني والذي يمثله مجموعة من الباحثين الغربيين والعرب المحدثين، فيرون وظائف الكتاب المدرسي تكمن في ما يلي:

أ. **الوظيفة الإخبارية:** وهي ذات مستوى تصوري، أي أن الكتاب المدرسي عبارة عن مرجع لتصورات وأفكار ومعارف متعلقة بالمضامين والمحتويات والمنهجيات الأساسية في عملية تحليل النص وتلقيه.

ب. **الوظيفة التعليمية أو التكوينية:** وتعتبر من أهم وظائف الكتاب المدرسي البيداغوجية والديداكتيكية التي تتمثل في مختلف الأنشطة التعليمية التي تثير المتعلم وتنمي كفاءته المعرفية وتجعله قادرا على التحليل والترتيب والمقارنة

---

[1] عبد الحق منصف، مرجع سبق ذكره، ص248

والتطبيق والتحويل، كما تمكن المتعلم من التعلم الذاتي ناهيك عن إثارة دافعية التعلم لديه.

ت. **وظيفة التمرين أو التدريب:** يشمل الكتاب على أنشطة مختلفة والتي تساعد المتعلم على حل مشكلات عبر نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية إلى وضعيات تقويمية. "عادة ما تدرج التمارين والأنشطة في ختام المقطع او جزء مكتمل من الكتاب، ومن المفيد جدا تنويع الأنشطة والوضعيات التدريبية بحيث تتجاوز مجرد اعتماد نشاط الذاكرة إلى كل ما يستدعي استعمال الوظائف العقلية الأخرى."[1]

ث. **الوظيفة التقويمية:** تتمثل في مختلف أنواع التقويم المتعلقة بالأنشطة، التقويم التشخيصي والتكويني والإجمالي بهدف تقيم حصيلة التعلم وتمكين كل من المعلم والمتعلم من معرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة.

ج. **الوظيفة التربوية:** ويقصد بها مختلف أنشطة التعليم والتعلم وفق مقاربات منهجية وخلفيات مرجعية تتمثل في مختلف المقاربات البيداغوجية المعروفة في أقل وقت وبأقل جهد.

ح. **وظيفة اجتماعية:** تقوم بالموازنة بين الثقافة الاجتماعية والثقافة المدرسية ومحاولة ترسيخ الثقافات والقيم الموجودة في المجتمع.

---

[1] عبد اللطيف الجابري وعبد الرحيم آيت صدو: الكتاب المدرسي– تقنيات الإعداد وأدوات التقويم. ص12

من خلال هذه الوظائف كلها، يتبين لنا دور الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية التعلمية، فهو وسيلة تعليمية، تثقيفية وتربوية.

3- المقاربة النصية:

مرّ التعليم في المدارس الجزائرية بعدة مراحل، حيث اتخذت وزارة التعليم والتربية عدّة طرق من اجل إنجاح العملية التعليمية حرصا على مخرجاتها والمردود المرجو في إرساء مجتمع متعلم، أفراده صالحون لخدمة الوطن وأهله وإرساء صيته بين الأمم الأخرى ليلحق بركب الرقي الذي آلت إليه البلدان المتقدمة فاستحضرت الطرق التالية: التعليم بالمحتويات، التعليم بالأهداف ، المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية.

هذه الأخيرة التي تمثلت في مجموع الآليات وكذا التقنيات المقصودة والتي تستهدف المتعلم بعينه، غرضها إيصال المعارف وإكساب كفاءات وتنمية مهارات المتعلم.

وقد تطورت هذه الطرائق تزامنا مع المناهج المقترحة في العملية التعليمية التعلمية، بحيث تختلف باختلاف الهدف التربوي وطبيعة المحتوى التعليمي المقترح، وكذا الخصائص النفسية للمتعلمين مركزةَ على المواقف التعليمية التي تطرأ لدى المتعلم سواء في واقعه المدرسي أو الحياتي.

وفي هذا الصدد يؤكد المربون على أهمية الطرائق النشطة في العملية التعليمة والتي تكون بمثابة حافز للمتعلم، حيث تخرجه من حلقة الآلية المغلقة بصفته المتلقي الغير الفعال والمطالب بالحفظ والاستذكار إلى العمل التشاركي المبني على تنمية الكفاءة وبث روح العلم فيه واستثارة الدافعية المحفزة له على الاستمرارية في البحث وطلب المعرفة. من خلال إدماجه في العملية التعليمية بصفته محور العملية التعليمية و الفرد المستهدف منها.

وبالنسبة للتعليم المتوسط نلاحظ نوعية النصوص المقترحة لمستوى الثالثة متوسط والمعروضة في الكتاب المدرسي والتي تعتمد المقاربة النصية كمنهجية للتعليم : بحيث تجعل من النص بؤرة للتعلم ومحيط لإكساب مختلف المعارف اللغوية، حيث يتمكن المتعلم كملمح نهائي من امتلاك اللغة والقدرة على ممارستها بمهارة والاستمتاع بها والتلاعب بألفاظها إلى درجة الإبداع، إذ تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي والإنتاج.

3-1- تعريف المقاربة النصية:

لغة: بمعنى الدنو. قارب الشيء بمعنى دنا منه.

أما في الجانب البيداغوجي والتعليمي فهي تصور لبناء مشروع قابل للانجاز على ضوء خطة مدروسة، معتبرة جميع العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود

المناسب، من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.

فمن منظور **عبد السلام عزيزي** يصفها "أنها القاعدة النظرية التي تتشكل من مبادئ يقوم عليها إعداد برنامج دراسي أو اختيار استراتيجيات التعليم ووسائل التقويم." [1]

وبهذا الشكل فهي تحمل معنيان:

- **المعنى الأول**: تعتبر النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، وبذلك يصبح منطلقا في تعليم اللغة وتلقينها للمتعلم وأساس امتلاك كفاءتها وتحقيقها على أرض الواقع. فالنص يمثل بهذه الصفة البنية الكبرى التي تظهر فيه جميع المستويات اللغوية : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية لما تعكس عليه المؤشرات السياقية (مقامية – ثقافية– اجتماعية).
- **المعنى الثاني**: بحيث يمثل نحو النص، ويقصد به جميع القواعد التي نتعرف من خلالها على نظام اللغة مدركين آلياتها، وعليه يكون النحو وسيلة لفهم النص

[1] عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2003م ، ص 107

وإدراك اتساقه مع انسجامه. من خلال تسلسل أفكاره ووضوحها لتأدية الوظيفة المنوطة له .

وعليه يصبح مفهوم المقاربة النصية المعنى، الاقتراب والدنو من النص مع خالص المصداقية معه. وفي هذا السياق يشير **منذر العياشي** أنّ مصطلح المقاربة النصية يقابل مصطلح أخر وهو الدراسة اللغوية للنص.

ليتمثل دور المقاربة النصية في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم بكل مستوياته: الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والأسلوبية. من خلال حصر النص في إطاره الداخلي بعيدا من ملابسات وظروف إنتاجه.

3-2- أهمية المقاربة النصية:

تكمن أهمية المقاربة النصية في :

- ينمي المتعلم معارفه بنفسه من خلال تنشيط عقله، وتدريبه على عملية الملاحظة والاستكشاف والتقصي والبحث.
- اكتشاف محمولات النص والتعرف على نظامه اللغوي، من خلال عملية التفكيك لعناصره اللغوية (معجمية – تركيبية– دلالية)

- تنمية روح النقد وحرية التعبير عن الرأي والانطباع الذاتي على ما يعرضه النص من أفكاره.
- تقوية التواصل الشفوي والكفاءة الكتابية ومهارة التعبير في حسن توظيف الكلمات الدالة على المعاني.
- تركز على التعليم التكويني بحيث تعطي أهمية كبيرة لكفاءة المتعلم المكتسبة عن طريق إقحامه في العملية التعليمة، بالمشاركة وفتح جانب الحوار ليتمكن من إدماج لمكتسباته ومحاكاة النصوص لإنتاج نصوص مماثلة لها.
- العمل على إثراء مكتسبات المتعلم، وذلك بتشجيعه على العمل الذاتي من اجل تطوير ذاته وتنمية معارفه بطريقة سليمة مُمنهجة.
- تبني وتعزز ثقة المتعلم بنفسه من خلال تحمل مسؤوليته نتيجة أخطائه ليتعلم منها، ويعمل على تصحيحها.

3-3- النص القرائي في المقاربة النصية:

يشكل النص مفهوما مركزيا في الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث أولت الدراسات اللغوية الحديثة اهتماما كبيرا بالنص متجاوزة بذلك مفهوم الجمل في التحليل البلاغي إلى فضاء أرحب وأوسع.

وتعتبر لسانيات النص فرعا من فروع علم اللسان، إذ يشكل النص منظومة من العناصر اللغوية والتي تربطها علاقات متينة تتبيّن لنا في نهايته مادة مكتوبة أو إنتاجا شفهيا.

فتحقيق الدلالة النصية يستوجب تلاحم هذه العناصر وترابطها بعضها مع بعض ارتباطا وثيقا، يحكمه نظام خاص متواضَع عليه من قبل أهل اللغة، وقد عُرف هذا التماسك والترابط بين أجزاء النص بالنسيج النصي.

فلسانيات النص بهذا المنظور نعدها اتجاها لغويا، يُعنى بدراسة نسيج النص كمنظومة لغوية مُكونة من مجموع مفردات ذات دلالة تعمل على اتساق النص وانسجامه، و يراعي في دراسته كشف أسرار بنية النص وتركيبه، وبمعنى أخر فإن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله من خلال التعرف على البُنى الأساسية التي تساهم وتساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب، أو الانتقال من الخطاب الشفوي إلى نص مطبوع مكتوب.

تكمن وظيفة هذا الاتجاه اللغوي في دراسة النصوص وتحليل الخطاب بدل التركيز على الجملة المعزولة كما سبقت الدراسات اللغوية الأخرى، بل تشتغل على مجموعة الجمل المترابطة ظاهريا والباعثة على المعنى دلاليا أو ضمنيا.

وهذا القول يؤكده بنفنست Benveniste في تعريفه للسانيات النص: "ويقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه، بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله، بمعرفة البُنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب، أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي، ويعني هذا أن لسانيات النص هي التي تدرس النص وتحلل الخطاب ولا تهتم بالجملة المنعزلة بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا وضمنيا."[1]

وتتبع الدراسات اللغوية المشتغلة بدراسة النصوص المنهج الوصفي، بحيث تعمد إلى وصف النصوص في مستوياتها الأربعة متخذة في ذلك التحليل مطية لكشف أسرار النص والنظام الذي يحكمه فيكون التحليل من أصغر وحدة إلى أكبرها.

[1] Benveniste : Problèmes de linguistique générale, Paris : Gallimard 1976.

3-3-1- مستويات تحليل النص:

وتتمثل مستويات التحليل في :

- ✓ **الجانب الصوتي :**

حيث يشمل البحث التركيز على الأصوات بالنظر إلى مخارجها وكذا صفاتها، وقواعد تشكلها، والعلم الذي يهتم بهذا الجانب هو الصوتيات الوظيفية التي تقتصر دراستها على الوحدات الصوتية Phonèmes بوصفها عناصر لغوية تتأثر وتؤثر في بعضها البعض. ومن بين اللغويين العرب المشتغلين بهذا المجال نجد الخليل بن احمد الفراهيدي...

- ✓ **الجانب الصرفي:**

يتعرض البحث في هذا الجانب إلى بنية الكلمة من خلال ما تؤديه من معنى، كالزيادة والمعنى الذي تحدثه في تبديل المعنى الأصلي إلى الثانوي. فكما هو متعارف كل زيادة في المعنى يقابلها زيادة في المبنى.

دون إغفال جانب الاشتقاق وأنواعه والنسب والتصغير ومعانيها. وما يتعلق بمسألة الحذف والتنكير والتأنيث والجمع والتثنية، وما تخضع إليه هذه الكلمات من تغيرات كالإعلال والإبدال والقلب والنقل والإدغام ومسائل الإمالة والوقف والتقاء الساكنين

وغيرها من القواعد الصوتية التي تتعلق ببنية الكلمة وتغيرها حسب السياق الذي وردت فيه. وقد وجدت عدة دراسات عربية مثل كتاب الشافية لابن الحاجب.

- ✓ **الجانب التركيبي:**

ويتعلق بالجملة، بحيث تخضع الدراسة إلى التفريق بين أنواع الجمل: (اسمية وفعلية) (المثبتة والمنفية) وكيفية التحويل مع التقديم والتأخير في بعض المفردات المكونة للجملة لغاية في نفس المتكلم كالتخصيص وكيفية الترابط وتعالق هذه الكلمات داخل نظام الجملة لتأدية المعنى المُراد، إضافة إلى التوسع في المعنى والإيجاز فيه.

- ✓ **الجانب الدلالي:**

يخص هذا الجانب معاني الكلمات في المعجم، وما يلحقها من كلمات دخيلة ومعربة وكذلك المصطلحات العلمية المستحدثة نسبة إلى الانفجار العلمي والتقني الحاصل بفعل التطور العصري.

هذه المستويات لها دور في بناء معنى النص، بحيث تتماسك لتشكل مجموعة من المقاطع والفقرات لتحدث دلالة مقصودة وظيفية ضمن سياق خاص تداولي بغية إحداث تواصل بين المرسل والمتلقي، لندرك في الختام المقصدية من هذا النسيج النصي

سواء كانت مقصديات مباشرة أو غير مباشرة لأغراض منها: الإمتاع، الإفادة، التأثير، الإقناع ...الخ.

وفي ذلك يشير جميل حمداوي إلى الغاية من وجود علم لسانيات النص" تدرس لسانيات النص ما يجعل النص متسقا ومنسجما ومترابطا، بالتركيز على الروابط التركيبية والدلالية والسياقية سواء كانت صريحة أم ضمنية، ولا تكتفي لسانيات النص بما هو مكتوب فقط، بل تدرس حتى النصوص الشفوية والملفوظات النصية القولية، أي تبحث عن آليات بناء النص، ومختلف الوظائف التي تؤديها في سياق تداولي معين" [1]

والمُلاحِظ في تركيبة النصوص يجدها مجموعة من المفردات التي تحملها الجمل والتي تتشكل في البداية، والذي يسميه **أندريه مارتينيه** بالتمفصل أو التلفظ المزدوج، وعليه يصبح النص وحدة عضوية موضوعية متكاملة، تكونت بفعل التحام المفردات واتحادها مع بعض في جمل وفق نظام متعارف عليه، وهذه الجمل التي من خلالها تتحدد الفقرات ويتبين المعنى بحيث تؤدي وظيفتها في التواصل لأجل أغراض خاصة تقصد المتكلم أو المرسل كإبلاغ المعلومات بواسطة نصوص والتي تتمثل في رسائل الخطاب نصوص تعليمية هادفة إلى مخاطبة عقول التلاميذ وتغذية أفكارهم.

---

[1] د. جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 18

3-3-2- النص القرائي في لسانيات النص

يحتل نشاط القراءة مركزا هاما في حياة الفرد المتعلم، وعليه يتوقف نجاح العملية التعليمية، لذلك جاءت الكثير من البحوث الدراسية تنص على فعل القراءة " القراءة هي المهارة اللغوية الأكثر اهتماما في العمل المدرسي، فالمدرسة تركز على تعليم القراءة ثم الكتابة".[1]

إن النصوص العلمية المنتقاة لحصص القراءة تعتبر الرافد الوحيد لتعليم المتعلم، وتعويده على التفريق بين أساليب النص وأنماطه، خاصة وأن النص العلمي هو نص إخباري مطلق.

فامتلاك الكفاءة الختامية المتمثلة في الإخبار يجب أن تتناسب مع حاجيات المتعلمين واهتماماتهم وقدرتهم على استيعاب النصوص العلمية استيعابا يجعلهم يدركون المقصد الذي ترمي إليه هذه النصوص العلمية.

والملاحظ حول النصوص الموجودة في الكتاب أنها تكون متبوعة بتطبيق يطالب المتعلم من خلاله بإنتاج نص مُحاك له. لأن الكفاءة القرائية يدركها المعلم ويمتلكها

---

[1] محي الدين الغرايري مقال: تعلم اللغات بين اللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية. مرجع : عبد السلام المسدي، (24) اللسانيات من خلال النصوص ص157.

المتعلم من خلال ما يتحقق من إنتاج لنصوص مماثلة لها، بيسر وسهولة. حيث يستطيع تمثيل أفكاره بأسلوب خاص بعيد عن التقليد وبلُغة مفهومة وسليمة.

ولا يخفى أن القراءة ذات طابع لغوي تواصلي، والغرض منها هو تعليم اللغة، بحيث يتمكن من اكتساب آليات الفهم واكتشاف البنية التركيبية التي بني وفقها النص. كل ذلك غايته تجهيز المتعلم لمرحلة الإنتاج والإبداع التي يحاول فيها محاكاة النماذج الجيدة التي تستدعي انتباهه وتستثير فكره ليخوض في كتابة نص بلغة واضحة وفق معايير محددة.

الفصل الثاني

القسم التطبيقي

دراسة وصفية تحليلة لنماذج من نصوص كتاب السنة الثالثة متوسط

1- وصف كتاب السنة الثالثة متوسط

1-1- شكله الخارجي

1-2- مضمونه

2- خصائص النص العلمي في كتاب السنة الثالثة متوسط

3- أسلوب النص العلمي

4- وصف وتحليل النصوص العلمية في كتاب السنة الثالثة متوسط

4-1- الكفاءة المستهدفة من النصوص العلمية

4-2- نماذج من نصوص الكتاب المدرسي العلمية.

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربية الوطنيّة

اللّغة العربيّة

السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسّط



اللّغة العربيّة

السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسّط

1-وصف كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

- عنوان الكتاب: اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
- المطبعة: أوراس للنشر –السداسي الثاني– الجزائر 2017
- تنسيق وإشراف: ميلود غرمول وآخرون.
- المراجعة العلمية: أحمد سعيد مغزي.
- المراجعة اللغوية: عبد الرحمن عزوق.
- التصميم الفني والتركيب: نعيمة بن تواتي.
- عدد الصفحات: 175.

1-1-شكله الخارجي:

واجهة الكتاب مزيج بين اللون الأبيض والأزرق، اعتلته كتابة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" ثم وزارة التربية الوطنية، ثم كتابة "اللغة العربية" بلون أزرق وخط غليظ. تلتها كتابة "السنة الثالثة من التعليم المتوسط. بعدها نجد مجموعة من الرسوم المختلفة ترمز لعناوين المقاطع التي سيتم تناولها حيث نجد:

رسم لكرة أرضية ترمز إلى مقطع التلوث ومقطع آخر وهو شعوب العالم، كما نجد رسم لخلخال مع زربية بألوانها المختلفة من: أحمر وأخضر وبرتقالي، وكل هذا يرمز إلى مقطع الصناعات التقليدية، كما نجد مجموعة حواسيب ترمز لمقطع الإعلام والمجتمع، رُسم في أحد الحواسيب حرف الضاد بخط غليظ ولون أسود كرمز للغة العربية.

بعد ذلك تأتي مقدمة الكتاب والتي يخاطب من خلالها التلميذ، يليها فهرس له ثم الشروع في المقاطع. أما في نهايته، فوُضعت تراجم لأهم الأدباء الذين أدرجوا في الكتاب.

وأخيرا سرد للألفاظ التي أثرى بها التلميذ رصيده اللغوي من خلال هذا الكتاب مرقمة ومرتبة ترتيبا ألف بائيا مع لإحالة إلى الصفحة التي أخذت منها.

1-2-مضمونه:

كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط[1] صمم خصيصا ليؤهل المتعلم علميا وتربويا، والرفع من مستواه التعليمي وأدائه اللغوي وتحسين سلوكه. فالوضعيات الواردة فيه ترتقي إلى درجة الإتقان، مواضيعه تتماشى وقدرات المتعلمين ومستواهم المعرفي والعقلي واهتماماتهم وميولاتهم ودوافعهم، وهي مستوحاة من بنيتهم الاجتماعية والمدرسية، خاصة وأن المواضيع المقترحة جميعها ترتبط كثيرا بالواقع، فهي تعكس ما يجب أن يكون عليه المتعلم من وعي في هذه المرحلة من عمره.

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية لما للنصوص من أهمية كبيرة في تنمية معارف المتعلم وحصيلته اللغوية واستعمالها استعمالا صحيحا بكل أنشطته المختلفة من فهم للمنطوق وفهم للمكتوب وإنتاج له بتداخل وتكامل، وتشترك جميعا في المهارات والوظائف نفسها مكملة بعضها بعضا حيث يصعب الفصل بينها، وغرضها تناول المتعلم من كل جوانبه الشخصية.

فالكتاب ترجمة للمنهاج الدراسي في سلسلة من النشاطات التعلمية التعليمية والنشاطات التقويمية المترتبة في مقاطع تعلمية.[2]

---

[1] كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط. وهو كتاب مدرسي معتمد من قبل وزارة التربية الوطنية تحت رقم 622/ م ع/ 17، أوراس للنشر، السداسي الثاني، الجزائر، 2017

[2] أحمد سعسد مغزي وأحمد بوضياف وآخرون، دليل استخدام اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر 2017 ص 42.

يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تنقل الحياة المدرسية والاجتماعية للتلميذ. ينجز كل مقطع من خلال 3 أسابيع + حصتان للإدماج والتقويم.

أما في ما يخص مجال تعلم اللغة فهو المجال التعلمي الذي تندرج ضمنه كفاءة ختامية سواء في المشافهة أو الكتابة في حالة التلقي والإنتاج وميادين تعلم اللغة فهي تنقسم إلى:

ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، ميدان فهم المكتوب وميدان الإنتاج الكتابي، وتنظم على النحو التالي:

أ. فهم المنطوق وإنتاجه:

كفاءته الختامية هي– الإصغاء والتحدث– أي ما يسمى بالتعبير الشفوي، حيث يكون المتعلم قادرا على التعبير شفويا بكل أريحية وثقة، ويتم تناوله في بداية المقطع التعلمي ويدرج ساعة في بداية كل أسبوع.

ب. فهم المكتوب:

كفاءته الختامية تتمثل في قدرة المتعلم على قراءة نصوص مكتوبة قراءة سليمة وواضحة، وفهمها وتحليلها واستثمارها ودراستها من الجانب الجمالي والإبداعي ثم من الجانب التركيبي والنحوي بدراسة ظاهرة من الظواهر اللغوية يتم التعرف عليها واستنباطها من النص ثم تحليلها وتطبيقها، زمنه ساعتين في الأسبوع.

ت. إنتاج المكتوب:

وهو آخر الميادين تناولا في الأسبوع، حيث يتم تناول تقنية من تقنيات التعبير، ثم محاولة تطبيقها وذلك بإنتاجها كتابيا، وحجمها الساعي ساعة في الأسبوع. ويعد الإنتاج

الكتابي وعاء تصب فيه كل النشاطات السابقة، فهو ثمرة كل وحدة تعليمية أسبوعية، فهناك ترابط وظيفي بين الأنشطة اللغوية وتكامل.[1]

2- خصائص النص العلمي في كتاب السنة الثالثة متوسط.

1. **مخاطبة العقل:** من خصائص النص العلمي اعتماد أسلوبه على مخاطبة العقل بعيدا عن الخيال والعاطفة مع استعمال بعض الروابط المنطقية نحو:

– روابط السببية: تستخدم أدوات السببية للتفسير والتعليل ، بمعنى أن الجملة تفسرها جملة أخرى تسبقها وتكن سببا فيها نحو: لأن – بما أن – بسبب – لأجل ذلك – لكي– ما ينتج عن ذلك ...

–روابط الزمن : والتي تشير إلى توقيت حدوث الفعل في الجملة ونحو ذلك: حينئذ – عندما– الآن– أثناء– منذ...

– روابط التعليل والاستنتاج: وهي أدوات تستعمل لبيان السبب والعلة ، فتدل على سبب وقوع الحدث أو الغرض منه ومنها: لهذا– إذن– نتيجة لذلك– بالفعل – لام التعليل...

– روابط التعارض :تستعمل لتوضيح المقابلة بين الجمل منها:إلا أن – بالمقابل–بخلاف ذلك لكن– بالعكس– بينما– بالمقابل...

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، تنسيق وإشراف مولود غرمول.

وسنعرض بعض الفقرات التي وردت فيها هذه الروابط من خلال معاينتنا لنماذج من النصوص الموزعة في المقاطع المدرجة لمستوى السنة ثالثة متوسط.

روابط السببية:

نموذج من نص "**عدو البيئة**" ص 112.

والصناعيّة السبب الأوّل للتّلوث، تليها الغازات والدّخان المنبعث في الهواء الطّلق من المصانع والمحرّكات والسّيّارات، وما ينتج عن ذلك من انعكاسات سلبيّة على صحّة المواطنين وجمال المحيط والتّدهور البيئيّ على المديَيْن المتوسّطِ والبعيدِ، أضفْ إلى ذلك مشكلة التّصحُّر الّتي تُعتبر هي الأخرى مشكلة بيئية تتمثّل في زحف الرّمال على الأراضي الخصبة.

روابط الزمن:

نموذج فقرة من نص "**إنقاذ البيئة**" ص 117.

إنقاذ البيئة

تبنّت الجزائر منذُ أوائل الثّمانينيّات سياسةً طاقويّة تتضمّن اعتمادَ مَصادرَ أنْظَف؛ من ذلك **ترْقيَة** استِعْمَال «سيرغاز» كَوَقُودٍ بديلٍ، وتجْديدِ مُرَكّبات تمْييعِ الغَازِ الطبيعيّ، وربط عشرين قرية في أقصى الجنوب بالطاقة الشمْسيَّةِ، وسَعَتْ إلى تحْريرِ نقْلِ المُنْتَجاتِ المُكَرَّرة وتَوْزِيعِهَا مَعَ إنْشَاءِ مُؤَسَّساتٍ لِلمُرَاقَبةِ والضّبْطِ.

- **روابط التعليل والاستنتاج:** نموذج من نص "**دليل الفيسبوك**" ص 42

لذا لا بُدَّ أن يكون أولياء الأمر على يقينٍ بأنّ التّواصل الاجتماعيّ عبر الإنترنت لن يؤدّيَ إلى حدوث نوع من التّواصل غير المسموح به، لما قد يتسبّب به من ضرر بالغ في حياة الأطفال؛ إذ لا شيء أضرّ عليهم من بيئات التّواصل غير الآمنة.

- **روابط التعارض:**

نموذج من نص "**الصحافة الالكترونية**" ص 37

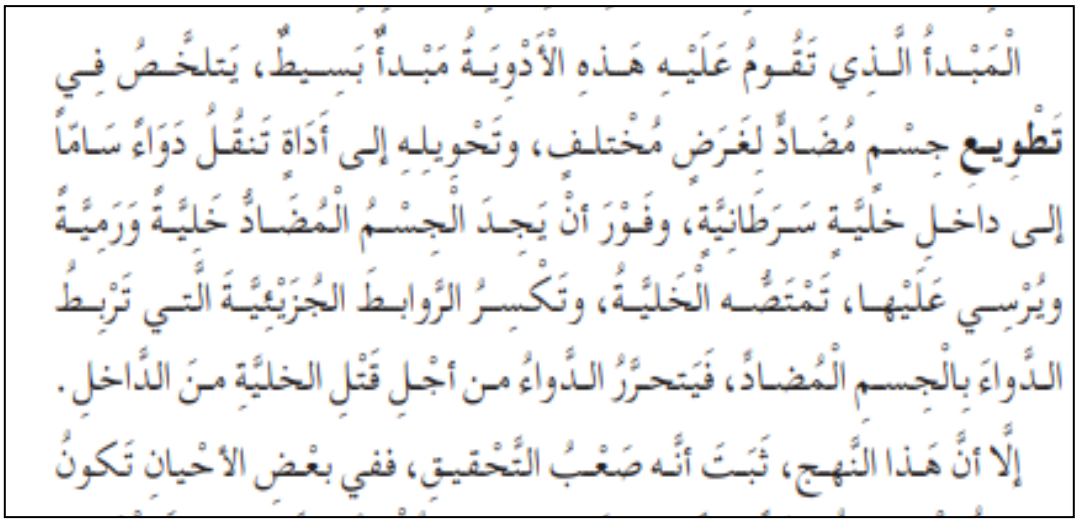
ولكن سرعان ما أصبحت الصّحافة الورقيّة في مواجهة مع مُنافسٍ أخطرَ بكثيرٍ؛ ظهَر إلى السّاحة وهو ما يُسمّى بالشّبكة العالميّة لتبادل المعلومات(الإنترنت)، الّذي انتشر بسرعة فائقة، لتُولَدَ بذلك ظاهرة إعلاميّة جديدة؛ وهي الصّحافة الإلكترونيّة الّتي دخلت مجتمعاتنا نظرًا لسهولة استخدام الإنترنت والتّطور الهائل الّذي حصل في مجال التّقنيات الحديثة، فاكتسبت الصّحافة الإلكترونية أهميّة بالغة في حياتنا السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وفي جميع نواحي الحياة، ووجدت الصّحافةُ الورقيّة نفسَها في مُواجَهةٍ غير متوقَّعة مع نظيرتها الإلكترونيّة.

- إضافة إلى روابط ضمنية والتي تتمثل في علامات الترقيم (النقطة- الفاصلة- القوسين- علامة الاستفهام...).

2. تقديم حقائق علمية:

النصوص العلمية هي نصوص تحوي حقائق موجودة في واقع الإنسان، إنها تصف ظواهر ونواتج بحث متواصل عكف عليه العلماء مدة من الزمن حتى توصلوا إلى هذه النتائج التي يكون غرضها هو التوعية أو التعليم.

نموذج من نص "**دواء للسرطان**" ص 92

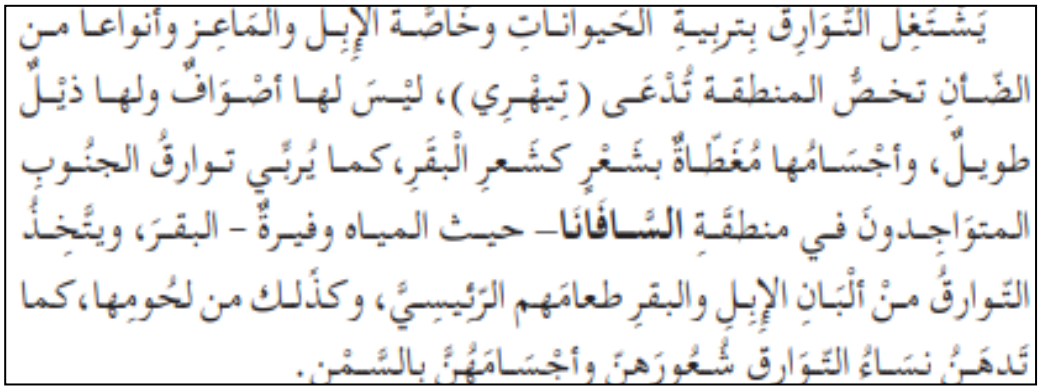


الْمَبْدأُ الَّذي تَقُومُ عَلَيْهِ هَذِهِ الأَدْوِيَةُ مَبْدأٌ بَسِيطٌ، يَتلخَّصُ فِي **تَطْوِيعِ** جِسْمٍ مُضَادٍّ لِغَرَضٍ مُخْتلِفٍ، وتَحْوِيلِهِ إلى أَدَاةٍ تَنقُلُ دَوَاءً سَامًّا إلى داخلِ خلِيَّةٍ سَرَطَانِيَّةٍ، وفَوْرَ أنْ يَجِدَ الْجِسْمُ الْمُضَادُّ خَلِيَّةً وَرَمِيَّةً ويُرْسِي عَلَيْهَا، تَمْتَصُّهُ الْخَلِيَّةُ، وتَكْسِرُ الرَّوابِطَ الجُزَيْئِيَّةَ الَّتي تَرْبِطُ الدَّواءَ بِالْجِسْمِ الْمُضادِّ، فَيَتحرَّرُ الدَّواءُ من أجْلِ قَتْلِ الخلِيَّةِ منَ الدَّاخلِ.

إلَّا أنَّ هَذا النَّهج، ثَبَتَ أنَّه صَعْبُ التَّحْقيقِ، ففي بعْضِ الأحْيانِ تَكونُ

3. **الموضوعية** : نلاحظ في النصوص العلمية أن الكاتب لا يقحم عاطفته في صياغة هذه النماذج من النصوص لأنه بصدد الإخبار وتقرير حقائق المعاينة في الواقع. لذا تأتي هذه النصوص بعيدة كل البعد عن ذاتية الكاتب .

نموذج من التوارق التاريخ العريق ص 77



يَشْتَغِلُ التَّوارِقُ بِتربيةِ الحَيواناتِ وخَاصَّةِ الإبِلِ والمَاعِزِ وأنواعا من الضَّأنِ تخصُّ المنطقةَ تُدْعَى (تِيهْرِي)، ليْسَ لها أصْوَافٌ ولها ذيْلٌ طويلٌ، وأجْسَامُها مُغَطّاةٌ بشَعْرٍ كشَعرِ الْبقَرِ، كما يُربِّي توارقُ الجنُوبِ المتوَاجِدونَ في منطقَةِ **السَّافَانَا**– حيث المياه وفيرةٌ – البقرَ، ويتَّخِذُ التَّوارقُ منْ أَلْبَانِ الإبِلِ والبقرِ طعامَهم الرَّئيسِيَّ، وكذَلك من لحُومِها، كما تَدهَنُ نِسَاءُ التَّوارق شُعُورَهنَّ وأجْسَامَهُنَّ بالسَّمْنِ.

4. **الإقناع:** ويقصد به عرض فكرة وتبسيطها ومحاولة إقناع المتلقي بضرورة العمل بها.

نموذج من نص "**الهجرة السرية**" ص104 من كتاب دليل الأستاذ.

لكنّ البطالة و الفقر والتهميش لم تكن دومًا أسبابًا وحيدة وراء تأجيج الرّغبة في الهجرة السرية، فثمّة عوامِلُ أخرى من قَبيلِ الانبهارِ بدنيا الآخرِ واشتهاءِ مُحاكاتِه؛ فابنُ خلدون أخبرَنا في مقدّمته بأنّ المغلوب دائمًا مُولَعٌ بالاقتداء بالغالِب في نِحلَتِه وأكلِه ومَلبَسِه وسائر أحوالِه وعوائدِه؛ إنها ضريبةٌ أخرى من ضرائب التّخلُّف والتّبعيّة التي تَغرَقُ فيها دُوَلُ الجنوب.

يحاول الكاتب في هذا النص إقناع الشباب بضرورة التخلي عن فكرة الهجرة السرية بحثا عن حياة رغدة، وهي في الأصل عبارة عن توهمات، فالإنسان الذي يسعى إلى العيش الكريم يجب أن يخدم وطنه ويتنعم بخيراته لا أن يهجره ويطمع في خيرات بلد أجنبي يحتقر وجوده.

5. **سهولة الألفاظ:** نجد سلاسة في صياغة الجمل وسهولة في فهمها دون أي تعقيدات، حيث يدرك التلميذ في نهاية الحصة أنه لا فرق بين الصحافة الالكترونية والورقية، فكلاهما يستطيع أن يستفيد من المعلومات الموجودة بهما دون تفضيل إحداهما على الأخرى. فجاءت ألفاظه سهلة مألوفة لدى المتعلم .

نموذج من نص "**الصحافة الالكترونية**" ص37،

ولقد مَرَّتِ الصَّحيفَةُ الوَرَقيَّةُ بتَطَوُّرَاتٍ عَديدة، وَوَاجَهَت مَنَافَسَة قَويّة بَعد تَطوُّر وَسَائل الاتّصَالِ وظُهور التّلغْرَاف والهاتف والمذياع وانتشارِ شبكة الفضائيات بمحطّاتها التّلفزيونيّة الّتي **تواكبُ** الحدثَ لحظةً بلحظة، مُدعَّمةً بالصُّوَر الثّابتة العاديّة والملوَّنة وبأفلام السّينما والفيديو. وهو مَا تعجزُ الصّحيفة عن توفيره لقُرّائها رغم تَطَوُّر أجهزتِها وتقنياتِها. . . . . .

6. **البعد عن المجاز**: فالنصوص العلمية، يغلب عليها الطابع الإخباري التقريري بحيث تقل فيه الصور البيانية والمحسنات البديعية إلا ماجاءت عفويا.

وذلك بصفته نصا علميا لا يحتاج إلى إثارة عاطفة المتعلم أو التأثير فيه وإنما مخاطبة عقله.

3- أسلوب النص العلمي:

يختص النص العلمي بالأسلوب الخبري ذو الجمل الإخبارية، لذلك نجد أفكار النصوص العلمية واضحة بعيدة عن الخيال بسبب قلة البيان والبديع. يستخدم الكاتب مصطلحات علمية حسب المجال الذي يتحدث فيه وخير مثال على ذلك نص الصحافة الورقية بحيث وظفت مصطلحات نذكر منها: المطبعة – التلغراف– الانترنت...

طبيعة النصوص العلمية: أغلبها علمية متأدبة، لوجود مصطلحات علمية تخص مجالات معينة، وكونها نصوص تقريرية تحاور عقول التلاميذ بلغة واضحة و أساليب مباشرة بعيدة عن الإيحاء والغموض.

4- وصف وتحليل للنصوص العلمية في كتاب السنة الثالثة متوسط:

نعمد في هذا المجال التطبيقي إلى استظهار الكفاءة المستهدفة من معالجة هذه النصوص العلمية، ووصفها وصفا ماديا يمس الجانب الخارجي لهذه النصوص والداخلي لها، مع الإشارة إلى القيم المستخلصة والمستفادة لكل نص.

4-1-الكفاءة المستهدفة من النصوص العلمية :

- يتحكم المتعلم في القراءة ويستوعب المقروء.
- يتعرف على الحقل الدلالي للمصطلحات من خلال النصوص المقترحة وتمكينه من التفريق بينها.
- المشاركة والفعالية في القسم .
- يعبر عن مشاعره وآرائه بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف.
- يتذوق المقروء ويكتشف جوانبه الجمالية.

4-2- بعض النماذج لنصوص من الكتاب.

❖ **النموذج الأول:** *-وسائل الإعلام- ص 32*

02

أقرأ نصّي

الإعلام والمجتمع



وسائل الإعلام

يعود الفضل للشبكة العنكبوتية في النقلة النوعية التي شهدها الإعلام خلال العقود الأخيرة.

أثري لغتي

وَسَائِلُ الإعلام المُعَاصِر تُقَدِّم، على مَدارِ السَّاعَة، الأخبار والمعلومات الجديدة التي يجهلها المُتَلَقِّي ولم يَكُن على عِلْم بها إلّا لَحْظة مُطالَعتها. ففي التلفزيون لم يَعُد المُشاهد كما كان في السّابق مُضطرًا للانتظار حتّى مَوعد النَّشرة ليَقِفَ على آخر الأنباء وتطوّرات الأحداث في العالم، ذلك لأنّ كُلّ قَناة تُخَصِّص الآن شَريط أنباء مُتَحَرِّك أسفل الشّاشة يُقَدِّم ما يَجري من أحداث أوّلًا بأوّل، وقد سَهّل وُجودُ الأقمار الصّناعيّة، والتّكنولوجيا الرّقميّة قِيام وَسائل الإعلام بهذه المهام حتى لو كان الحدث يقع في أقصى الغرب، والمحطة التلفزيونية في أقصى الشرق.

وما يُقال عن الإعلام المرئيّ يُقال كذلك عن الإعلام المَطْبوع، إذ لم يعد القارئ مُضطرًا للانتظار إلى الغد كي يَقْرأ في صَحيفته المُفَضّلة تَفاصيل خبر **للتوّ**، بل يَكْفيه أن يَزور مَوقع الصّحيفة على شَبكة الإنترنت لمُتابعة تفاصيل الحدث بالتزامن مع لَحظة وُقوعه، وهذا ما لم يَكُن مُتوفّرًا قبل عَصْر الإعلام الجديد أو قَبل انتشار الشّبكة العَنكَبوتيّة.

وما يَنطبق على الإعلام المَرْئيّ والإعلام المَطْبوع يَنْسحب كذلك على الإعلام الإذاعيّ، فالمُباشرة والجِدّة والفَوْريّة أصبحت جَميعُها **سمات** أساسيّة في العمليّة الإخباريّة في كلّ الوسائل الإعلاميّة.

[د. إبراهيم إسماعيل. الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته. ص 25]

للتوّ : فورًا

سمات : مميزات

32

الدراسة الخارجية لشكل النص:

- **المقطع الذي أدرج فيه النص:** الإعلام والمجتمع

- **عنوان النص:** وسائل الإعلام

- **مرجعه:** الدكتور إبراهيم إسماعيل،الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته .ص25

- أعلى الصفحة يوجد رسم لكتاب أمامه عبارة **أقرأ نصي** باللون الأزرق يشير من خلاله إلى أن هذا النص موجه للقراءة.

يتوسط الصفحة عنوان النص مكتوب بالخط الغليظ و باللون الأخضر ليكون جذابا داعيا للاهتمام، على يمينه اسم المقطع بنفس اللون في إطار بلون بني ...هذه الألوان تعمل على شد انتباه المتعلم وتركيزه على محاولة الفهم واكتشاف مضمون النص.

تلاه تمهيد لفضل الشبكة العنكبوتية، تقابلها صورة لكرة أرضية مرتبطة بها أجهزة الكترونية والتي تمثل وسائل الإعلام من: تلفاز –قمر صناعي – كومبيوتر – مكبر الصورة – جهاز التقاط السمعي البصري.

فالرسم مع التمهيد يحيل إلى ملخص لمحتوى النص لتتضح الرؤية عند التلميذ من أجل تقريب فهمه لمضمونه والذي يتحدث عن أنواع وسائل الإعلام المعاصرة

ودورها في نقل الأحداث والوقائع ومساهمتها في تبليغ الخبر للمتلقي في آنه، بحيث يعتمد الناشر الطريقة البصرية السمعية في تبليغ المحتوى للمتعلم.

بعد ذلك مباشرة يدرج النص المزمع فهمه بحيث نجد على الجهة اليمنى الجانب المعجمي بعنوان **أثري لغتي** حيث يوجد في هذا القسم مفردات بلون أحمر وشرحها بلون أسود تساعد المتعلم على تذكر معنى المفردة فلا ينساها ويحفظ معناها في حال ما إن صادفته مرة أخرى في نصوص أخرى.

في الجهة المقابلة خصص الجزء الأكبر للنص حيث قسم النص إلى فقرات كل فقرة تحمل فكرة.

دراسة شكلية (بنيوية) داخلية للنص:

أ. الجانب المعجمي: (المصطلحات):

الحقل الدلالي: وسائل الإعلام

الأخبار- المعلومات- المتلقي- التلفزيون- شريط أنباء متحرك- الأقمار الصناعية- التكنولوجيا الرقمية- الإعلام المرئي- الإعلام المطبوع- شبكة الانترنت- الشبكة العنكبوتية- الإعلام الإذاعي.

ب. الجانب التركيبي:

جمل بسيطة نحو: سهّل وجود الأقمار الصناعية قيام...../ لم يعُد القارئ مضطرا....

فعل فاعل مضاف إليه مفعول به فعل فاعل مفعول به

جمل مركبة نحو: وسائل الإعلام المعاصر (تقدم) .....

مبتدأ مضاف إليه خبر (جملة فعلية)

كان الحدث (يقع)....

ناسخ اسمها خبرها (جملة فعلية)

ت. الجانب الدلالي: نطرح الفقرة الثانية من النص للاستدلال

> وما يُقال عن الإعلام المرئيّ يُقَالُ كذلك عن الإعلام المَطْبُوع، إذ لم يعد القارئ مُضطرّا للانتظار إلى الغد كي يَقْرأَ في صَحيفَته المفَضّلة تَفَاصيل خبَرٍ **للتوّ**، بل يَكْفيه أن يَزُور مَوْقع الصّحيفة على شَبكة الإنْتَرنت لمُتَابعة تَفاصيل الحَدث بالتّزامُن مع لَحظة وُقُوعه، وهذا ما لم يَكُن مُتَوفّراً قبل عَصْر الإعلام الجَديد أو قَبْل انْتشَار الشّبكة العَنكَبُوتيّة .

الفقرة تبين لنا دور وسائل الإعلام المعاصر وأهميته وسرعته في نقل الأحداث والأخبار وهي تبين للتلميذ الفارق بين الأمس واليوم بأسلوب علمي مباشر بعيد عن العاطفة والمجاز. معتمدا الكاتب نمطا غالبا وهو النمط التفسيري والذي يزخر بالشروحات والإطناب في استرسال الكلام و كذا الأسلوب المباشر الخال و البعيد عن التأويل من أجل تبليغ المحتوى وتمكين المتعلم من فهمه.

تفاعل التلاميذ مع النص:

نظرا لطبيعة النص العلمية، فقد اعتمد الكاتب الأسلوب المباشر حيث أقرّ فيه حقائق عن وسائل الإعلام المعاصرة ودورها وأهميتها في حياتنا اليومية، فالمباشرة والدقة كانت واضحة المعالم في هذا النص، وهذا ما جعله نصا جافا نوعا ما ، فلا وجود للإثارة والدافعية في التجاوب مما لوحظ فتور بعض التلاميذ أثناء الحصة فالحضور جسدي. رغم أن النص كان مستهدفا يصبو من خلاله استخلاص مجموعة من القيم تكون كخاتمة لدراسته لهذا المحتوى والتي تتمثل في دور وسائل الإعلام على التفتح على العالم وأن هذه الوسائل باتت مسيطرة على عقول الناس لأن الإنسان بطبعه محب للتطلع على الأخبار ومولع باكتشاف الجديد، لذا فالوعي القومي يحتاج إلى إعلام صادق.

❖ **النموذج الثاني:**

-الصحافة الالكترونية- ص 37

02

أقرأ نصّي

الإعلام والمجتمع

الصّحافة الإلكترونية



صار اليوم بالإمكان الاختيار بين أن تقرأ جريدة ورقية أو تقرأ هذه الجريدة نفسها كصفحة إلكترونية. فهل يمكن للصّحيفة الإلكترونيّة أن تهدّد مستقبل الصّحيفة الورقيّة؟

أثري لغتي

تواكب: تساير

تُعَدُّ الصّحافة المطبوعة أمّ وَسائل الاتّصال الشّعبيّة كُلّها، ولقد تَربّعتْ على عَرْش الإعْلام لعِدّة قُرون مُنذ أنْ اخْتُرِعَت المطْبعة الأولى في مُنتصَف القَرْن الخامس عَشَر، وانْطلَقت بذلك ثَوْرَةُ المعْلومات الأولى.

ولقد مَرّت الصّحيفةُ الوَرَقيّةُ بتَطوّرات عديدة، وَوَاجَهتْ مَنافَسة قويّة بَعد تَطوُّر وَسَائل الاتّصال وظُهور التّلغْراف والهاتف والمذياع وانتشار شبكة الفضائيات بمحطّاتها التّلفزيونيّة الّتي **تواكبُ** الحدثَ لحظةً بلحظة، مُدعّمةً بالصُّوَر الثّابتة العاديّة والملوّنة وبأفلام السّينما والفيديو. وهو مَا تعجزُ الصّحيفة عن توفيره لقُرّائها رغم تَطوُّر أجهزتها وتقنياتها. ولكن الصُّحف ظلّت تقاومُ هذه المنافسة بالاعتماد على التّفسير والتّحليل، وعلى نشر المشوّقات لجمهور القُراء من رياضة وحوادث ومن موضوعات مثيرة، ومعتمدة أيضا على الجيل الكبير في السّنّ من عاشقي القراءة المطبوعة. واستطاعت الصّحافةُ الورقيّةُ أن تصمُدَ أمام كلّ هذه التّحديات، ولم تنجحْ وسائلُ الاتّصال الجديدة في زحزحتها عن قمّة هرم وسائل الاتّصال الجماهيريّ.

ولكن سرعان ما أصبحت الصّحافة الورقيّة في مواجهة مع مُنافس أخطرَ بكثير؛ ظهر إلى السّاحة وهو ما يُسمّى بالشّبكة العالميّة لتبادل المعلومات(الإنترنت)، الّذي انتشر بسرعة فائقة، لتُولّدَ بذلك ظاهرة إعلاميّة جديدة؛ وهي الصّحافة الإلكترونيّة الّتي دخلت مجتمعاتنا نظرًا لسهولة استخدام الإنترنت والتّطور الهائل الّذي حصل في مجال التّقنيات الحديثة، فاكتسبت الصّحافة الإلكترونية أهميّة بالغة في حياتنا السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وفي جميع نواحي الحياة، ووجدت الصّحافةُ الورقيّة نفسَها في مُواجهة غيرِ متوقّعة مع نظيرتها الإلكترونيّة.

[خلوفي صليحة. مستقبل الصّحافة]

37

الدراسة الخارجية لشكل النص:

- **المقطع الذي أدرج فيه النص:** الإعلام والمجتمع

- **عنوان النص:** الصحافة الالكترونية

- **مرجعه:** خلوفي صليحة، مستقبل الصحافة

- أعلى الصفحة يوجد رسم لكتاب أمامه عبارة **أقرأ نصي** باللون الأزرق يشير من خلاله إلى أن هذا النص موجه للقراءة.

يتوسط الصفحة عنوان النص مكتوب بالخط الغليظ و باللون الأخضر ليكون جذابا داعيا للاهتمام، على يساره اسم المقطع بنفس اللون في إطار بلون بني ...هذه الألوان تعمل على شد انتباه المتعلم وتركيزه على محاولة الفهم واكتشاف مضمون النص.

تلاه تمهيد لمحتوى النص، تقابله صورة كومبيوتر (محمول) أمامه مجموعة من الجرائد الورقية .

فالصورة مع التمهيد يحيل إلى ملخص لمحتوى النص لتتضح من خلاله الرؤية عند التلميذ، من أجل تقريب فهمه لمضمونه والذي يتحدث عن واقع الصحافة المطبوعة في ظل هيمنة الصحافة الالكترونية حيث أصبحت الصحافة الورقية اليوم عاجزة أمام الصحافة الالكترونية وهذا راجع إلى مميزاتها وسرعتها في تبليغ الحدث.

بعد ذلك مباشرة يدرج النص المزمع فهمه بحيث نجد على الجهة اليمنى الجانب المعجمي بعنوان **أثري لغتي** حيث يوجد في هذا القسم مفردات بلون أحمر وشرحها بلون أسود تساعد المتعلم على تذكر معنى المفردة فلا ينساها ويحفظ معناها في حال ما إن صادفته مرة أخرى في نصوص أخرى.

في الجهة المقابلة خصص الجزء الأكبر للنص حيث قسم النص إلى فقرات كل فقرة تحمل فكرة.

1. دراسة شكلية (بنيوية) للنص:

أ. الجانب المعجمي: (المصطلحات):

الحقل الدلالي: الصحافة الالكترونية

المطبعة الأولى– ثورة المعلومات– وسائل الاتصال– التلغراف– الهاتف– الفضائيات– السينما– الفيديو– الانترنت– التقنيات الحديثة.

ب. الجانب التركيبي:

جمل بسيطة نحو: مرت الصحيفة الورقية بتطورات.....

فعل فاعل جار ومجرور

وجدت الصحافة نفسها في مواجهة.....

فعل فاعل جار ومجرور

جمل مركبة نحو: الصحف ظلت (تقاوم) .....

اسمها الناسخ خبرها (جملة فعلية)

استطاعت الصحافة (أن تصمد)....

فعل فاعل مفعول به (مصدر مؤول)

ت. **الجانب الدلالي:**

ولكن سرعان ما أصبحت الصّحافة الورقيّة في مواجهة مع مُنافس أخطرَ بكثيرٍ؛ ظهَر إلى السّاحة وهو ما يُسمّى بالشّبكة العالميّة لتبادل المعلومات(الإنترنت)، الّذي انتشر بسرعة فائقة، لتُولَدَ بذلك ظاهرة إعلاميّة جديدة؛ وهي الصّحافة الإلكترونيّة الّتي دخلت مجتمعاتنا نظرًا لسهولة استخدام الإنترنت والتّطور الهائل الّذي حصل في مجال التّقنيات الحديثة، فاكتسبت الصّحافة الإلكترونية أهميّة بالغة في حياتنا السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وفي جميع نواحي الحياة، ووجدت الصّحافةُ الورقيّة نفسَها في مُواجَهةٍ غيرِ متوقّعة مع نظيرتها الإلكترونيّة.

عمدت الكاتبة إلى عرض بعض الحقائق تخص هيمنة الصحافة الالكترونية على كل المجالات لسهولة استخدام الانترنت، حيث نسجت كلماتها بأسلوب مباشر واضح ليتسنى للمتعلم فهمها دون التباس وتفسيرها بكل سهولة وبساطة.

ولوحظ النمط الغالب على الفقرة بأنه تفسيري، حيث عمد الكاتب إلى توضيح سبب تغلب وسيطرة الصحافة الالكترونية اليوم وتراجع الإقبال على الصحافة الورقية مسترسلا في حديثه من خلال توظيف جمل خبرية .

أما عن طبيعة النص فقد كانت علمية متأدبة، غلب عليها الأسلوب المباشر المناسب لنقل الحقائق العلمية، فلا حاجة للزخرف اللفظي لأن المقام مقام تقرير حقائق لا تزيين للألفاظ، ومن هنا وجدنا صورا بيانية قليلة جاءت عفويا كالكناية في (أم وسائل الإعلام / تربعت على عرش...).

- **تفاعل التلاميذ مع النص:**

- لاحظنا أن التلاميذ قد اكتفوا بتأييد فكرة هيمنة الانترنت اليوم، وبالخصوص الصحافة الالكترونية وفقط، وأنها كانت سببا في تراجع الصحيفة الورقية، فكان الموضوع جامدا، لم يُبد التلاميذ تفاعلهم مع محمولات النص ، فلم يكن تجاوب مع الأستاذ أثناء التطرق إليه وعرضه، وذلك راجع إلى نقطتين أساسيتين: الأولى، طبيعة النص العلمية الجافة، والثانية طبيعة الموضوع في حد ذاته.

وعليه فإن التلميذ مطالب باستخلاص قيم تربوية علمية مفادها أن كل جديد لابد أن يُبنى على أنقاض القديم، فالصحافة الالكترونية تولدت عن الصحافة المطبوعة ولكنها ثارت عليها مستعملة سلاحا اسمه "العولمة". من خلال تعرفه على واقع الجريدة المطبوعة في ظل مزاحمتها من قبل الصحافة الالكترونية.

❖ **النموذج الثالث:**

- دليل الفيسبوك- ص42

02

أقرأ نَصّي

الإعلام والمجتمع

دليل الفيسبوك



إنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ بسرعة انتشارها وإمكان استخدامها من كافّة فئات المجتمع، في كلّ المناطق والأوقات، قد جعل منها وسيلة بالغة الأهمّيّة والخطورة؛ فهي سلاحٌ ذو حدّين، إذا صلح نفع، وإن فسد ضرّ.

«**الفيسبوك**» أحدُ مواقع التّواصُل الاجتماعيّ، أنشأه «مارك زوكربيرج» عام ألفين وأربعة للميلاد، عندما كانَ طالبًا في جامعة «هارفارد». ويزيد عدد مستخدمي الفيسبوك الآن على ثمانمائة مليون مستخدِم في كافّة أنحاء العالَم، وبأكثر من سبعين لغةً. ويشترطُ الموقع أن يكون المستخدِم قد تجاوز سنّ الثّالثة عشر. ويضُمُّ الموقع بين مستخدميه شريحة الكبار والصّغار على السّواء.

إنّ الأطفال يستخدمون الفيسبوك لأسباب كثيرة أهمّها:

– التّواصل الاجتماعيّ، وقضاء الأوقات مع الأصدقاء، وبخاصّة أصدقاء المدرسة.

– التعاون في أداء الواجب المدرسيّ.

– التّعبير عن الذّات، وتشكيل الشّخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.

تتضمّن مخاطر شبكات التّواصل الاجتماعيّ ما يلي:

– تعرّض الأطفال أو غيرهم للمضايقة أو التّعدّي عبر الإنترنت.

– نشر المستخدِمين معلوماتٍ شخصيّةً من شأنها أنْ تُستخدَم في التّلاعُب بهم، أو تُلحِق بهم أضرارًا نفسيّةً.

– قضاء وقت طويل جدًّا على الإنترنت، وعدم الموازنة بين الأنشطة المختلفة.

– التّعَرُّض لمحتوًى غير لائق.

لذا لا بُدَّ أن يكون أولياء الأمر على يقينٍ بأنّ التّواصل الاجتماعيّ عبر الإنترنت لن يؤدّيَ إلى حدوث نوع من التّواصل غير المسموح به، لما قد يتسبّب به من ضرر بالغ في حياة الأطفال؛ إذ لا شيء أضرّ عليهم من بيئات التّواصل غير الآمنة.

[آن كولير ولاري ماجد. دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك. ص 4 و 6 و9]

42

الدراسة الخارجية لشكل النص:

- **المقطع الذي أدرج فيه النص:** الإعلام والمجتمع

- **عنوان النص:** دليل الفيسبوك

- **مرجعه:** آن كولير ولاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك ص4، 6 و9.

أعلى الصفحة يوجد رسم لكتاب أمامه عبارة **أقرأ نصي** باللون الأزرق يشير من خلاله إلى أن هذا النص موجه للقراءة .

يتوسط الصفحة عنوان النص مكتوب بالخط الغليظ و باللون الأخضر ليكون جذابا داعيا للاهتمام، على يمينه اسم المقطع باللون الأسود في إطار بلون أخضر خط الإطار بني اللون ...هذه الألوان تعمل على شد انتباه المتعلم وتركيزه على محاولة الفهم واكتشاف مضمون النص.

تلاه تمهيد لمحتوى النص، تقابلها صورة لواجهة الفيسبوك تضم أيقونة الرسائل وأيقونة الأصدقاء بلون أزرق داكن، لون الفضاء الأزرق.

فالرسم مع التمهيد يحيل إلى ملخص محتوى النص لتتضح من خلاله الرؤية عند التلميذ، من أجل تقريب فهم محموله، بحيث يتحدث النص عن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وظاهرة السرعة في تهافت شرائح المجتمع إليه على اختلاف

أعمارها مع ذكر مخاطره على الأطفال وضرورة تفطن أولياء الأمور إلى الخطر المحدق بهم.

بعد ذلك مباشرة يدرج النص المزمع فهمه بحيث نجد النص يتوسط الصفحة دون تخصيص قسم للجانب المعجمي **أثري لغتي** فهذا القسم غائب ويعود سبب ذلك إلى ألفاظ النص التي جاءت بسيطة وسهلة الفهم.

1. دراسة شكلية (بنيوية) للنص:

أ. الجانب المعجمي: (المصطلحات):

الحقل الدلالي: الفيسبوك

مواقع التواصل الاجتماعي- مارك زوكربيج- موقع- مستخدم- شبكات التواصل- انترنت...

ب. الجانب التركيبي:

الملاحظ في هذا النص العلمي، سلاسة في صياغة الجمل، حيث نجد جملا بسيطة خاضعة لنظام اللغة العربية

- فعل + فاعل: نشر المستخدمون معلومات.....

يزيد عدد مستخدمي الفيسبوك.....

- مبتدأ + خبر : الفيسبوك أحد مواقع التواصل.....

كلها جمل بسيطة في متناول قدرة التلميذ على الفهم والاستبصار (الإدراك)

ت. الجانب الدلالي:

إنّ الأطفال يستخدمون الفيسبوك لأسباب كثيرة أهمّها:

- التّواصل الاجتماعيّ، وقضاء الأوقات مع الأصدقاء، وبخاصّةٍ أصدقاء المدرسة.
- التعاون في أداء الواجب المدرسيّ.
- التّعبير عن الذّات، وتشكيل الشّخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.

حيث استعمل أسلوب التوكيد، فالفكرة المراد إيصالها هي أسباب استخدام الأطفال للفيسبوك، مسترسلا بعدها بالحديث في فقرة موالية تحدث فيها عن مخاطر شبكات التواصل.

تتضمّن مخاطر شبكات التّواصل الاجتماعيّ ما يلي:

- تعرّض الأطفال أو غيرهم للمضايقة أو التّعدّي عبر الإنترنت.
- نشر المستخدِمين معلوماتٍ شخصيّةً من شأنها أنْ تُستَخدَم في التّلاعُب بهم، أو تُلحِقَ بهم أضرارًا نفسيّةً.
- قضاء وقت طويل جدًّا على الإنترنت، وعدم الموازنة بين الأنشطة المختلفة.

التحليل:

طبيعة النص علمي متأدب، وتقتضي مخاطبة عقل المتعلم، لذلك استهل الكاتب نصه بتعريف للموضوع بتوظيف جمل شارحة مع التوضيح.

فالنمط المناسب لمثل هذه النصوص يكون تفسيريا، إلا أنه وجد فيه بعض الحجاج، حيث تقدم الكاتب بتعريف للفيسبوك وذكر تاريخ نشأته مع تعداد محاسنه ومخاطره، مركزا

على شريحة الأطفال و إقبالهم المولع عليه. وقد ختم كلامه بتقديم نصيحة للأولياء مخاطبا عقولهم، بضرورة أخذ الحيطة والحذر حماية لأطفالهم. مُؤكدا على أهمية مراقبة الأولياء لأطفالهم أثناء استعمالهم لهذه المواقع.

تفاعل التلاميذ مع النص: لوحظ تجاوب كبير مع الموضوع ،حيث استحسن التلاميذ الفكرة المعروضة من خلال المناقشة ومحاورة الأستاذة في القسم مع إبداء الرأي وعرض بعض القصص التي عايشوها أو سمعوا عنها من بعض الأشخاص الذي كانوا ضحايا للفيسبوك.

والذي قادهم إلى استخلاص قيمة مفادها أن للفيسبوك مخاطر ومحاسن والتلميذ ملزم بأخذ الحيطة والحذر وضرورة استغلال مواقع التواصل الاجتماعي استغلالا حسنا.

❖ **النموذج الرابع:**

- دواء السرطان- ص92

05

أقرأ نصّي

دواءٌ للسّرطان

يقولُ الرسول ﷺ : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ لم يُنزِلْ داءً إلّا أنزلَ لهُ شفاءً، علمَهُ مَنْ علمَهُ وجهلَهُ مَنْ جهلَهُ». فهل لنا نصيبٌ في (علمَه مَن علمَه) من أجل علاج السّرطان الّذي صارَ يفتكُ بآبائنا وأقاربنا وجيراننا وأحبّائنا؟

أثري لغتي

بدأت الجهودُ العلميّةُ المبذولةُ لتطويرِ الجسامِ مُضادّةٍ تستطيعُ نقلَ الأدويةِ إلى الخلايا السّرطانيةِ، وتقليلَ الأضرارِ الّتي تلحقُ بالأنسجةِ السّليمةِ، تتقدّمُ بسُرعةٍ مُتزايدةٍ، وبالفعلِ فإنّ الجيلَ القادمَ منَ العلاجاتِ بهذهِ الأجسامِ المُضادّةِ المُسلّحةِ، الّتي يُطلَقُ عليها «دواءٌ وجسمٌ مُضادٌّ مُتقارنٌ»، بدأَ يشقُّ طريقَهُ الآنَ منْ خلالِ التّجاربِ.

تطويع: توجيه وتحويل.

المبدأُ الّذي تقومُ عليهِ هذهِ الأدويةُ مبدأٌ بسيطٌ، يتلخّصُ في **تطويعِ** جسمٍ مُضادٍّ لغرضٍ مُختلفٍ، وتحويلِهِ إلى أداةٍ تنقلُ دواءً سامًّا إلى داخلِ خليّةٍ سرطانيّةٍ، وفورَ أنْ يجدَ الجسمُ المُضادُّ خليّةً ورميّةً ويُرسي عليها، تمتصُّهُ الخليّةُ، وتكسرُ الرّوابطَ الجزيئيّةَ الّتي تربطُ الدّواءَ بالجسمِ المُضادِّ، فيتحرّرُ الدّواءُ من أجلِ قتلِ الخليّةِ منَ الدّاخلِ.

إلّا أنّ هذا النّهجَ، تبيّنَ أنّه صعبُ التّحقيقِ، ففي بعضِ الأحيانِ تكونُ الرّوابطُ الجزيئيّةُ قويّةً جدًّا، وبالتّالي فهي لا تُطلقُ الدّواءَ داخلَ الخليّةِ وفي أحيانٍ أخرى تكونُ غيرَ مُستقرّةٍ بشكلٍ كبيرٍ، فتُطلقُ الدّواءَ قربَ الخلايا السّليمةِ، ما يحدُّ من جُرعةِ الدّواءِ الّتي يمكنُ تناولُها.

ينقّبون: يبحثون.

إنّ الباحثينَ **يُنقّبونَ** أيضًا في مجموعةٍ غنيّةٍ من البياناتِ الخاصّةِ بمشروعاتِ وضعِ تسلسُلاتِ السّرطانِ، بحثًا عنْ أهدافٍ جديدةٍ لتعلّقَ بها الأجسامُ المُضادّةُ، وإنّ تحديدَ الأهدافِ المُميّزةِ الخاصّةِ بالخلايا السّرطانيةِ فقطْ، كانَ تحدّيًا كبيرًا، لكنّ الاهتمامَ المُتزايدَ بتسخيرِ الجهازِ المناعيِّ، قادَ الباحثينَ إلى فهرسةِ بروتيناتٍ فريدةٍ، يتمُّ التّعبيرُ عنها على سطحِ الخلايا الخبيثةِ.

[هيدي ليدفورد. مجلّة «الطبيعة». بتصرّف]

92

الدراسة الخارجية لشكل النص:

- **المقطع الذي أدرج فيه النص:** العلم والتقدم التكنولوجي.

- **عنوان النص:** دواء للسرطان

- **مرجعه:** هيدي ليدفورد، مجلة الطبيعة، بتصرف.

أعلى الصفحة يوجد رسم لكتاب أمامه عبارة **أقرأ نصي** باللون الأزرق يشير من خلاله إلى أن هذا النص موجه للقراءة.

يتوسط الصفحة عنوان النص مكتوبا بالخط الغليظ و باللون البنفسجي ليكون جذابا داعيا للاهتمام ، تلاه قول للرسول صلى الله عليه وسلم يعد كمدخل ممهد لمحتوى النص مكتوبا باللون الأزرق الفاتح. يعقبه مباشرة نص المزمع قراءته، حيث يحتل القسم الأكبر من الصفحة مقسم إلى فقرات ، وعلى الجهة اليمنى من النص يوجد شرح للمفردات بعنوان **اثري لغتي** حيث نجد الكلمة مشروحة باللون البرتقالي ومرادفها باللون الأسود، أما اسم المقطع فقط كتب على الجهة اليمنى متوسطا الصفحة في إطار باللون البنفسجي بخط أفقي.

ورسم خط الإطار بلون أخضر، هذه الألوان تعمل على شد انتباه المتعلم وتركيزه على محاولة الفهم واكتشاف مضمون النص.

فالحديث الشريف في حد ذاته يمهّد إلى محتوى النص لتتضح من خلاله الرؤية عند التلميذ، من أجل تقريب فهم محموله ومعرفة مضمونه الذي يتحدث عن مخاطر المرض الخبيث ومساعي العلماء الحديثة لإيجاد علاج فعّال له.

بعد ذلك مباشرة يدرج النص المزمع فهمه بحيث نجد النص يتحل الجزء الأكبر من الصفحة.

1. دراسة شكلية (بنيوية) للنص:

ث. الجانب المعجمي: (المصطلحات):

الحقل الدلالي: السرطان

أجسام مضادة– خلايا سرطانية– أنسجة سليمة– أجسام مضادة مسلحة– دواء وجسم مضاد متقارن– دواء سام– خلية ورمية– الروابط الجزيئية– الجهاز المناعي– بروتينات الخلايا الخبيثة....

ج. الجانب التركيبي:

الملاحظ في هذا النص، أن صياغة الجمل جاءت نوعا ما مركبة مثلا:

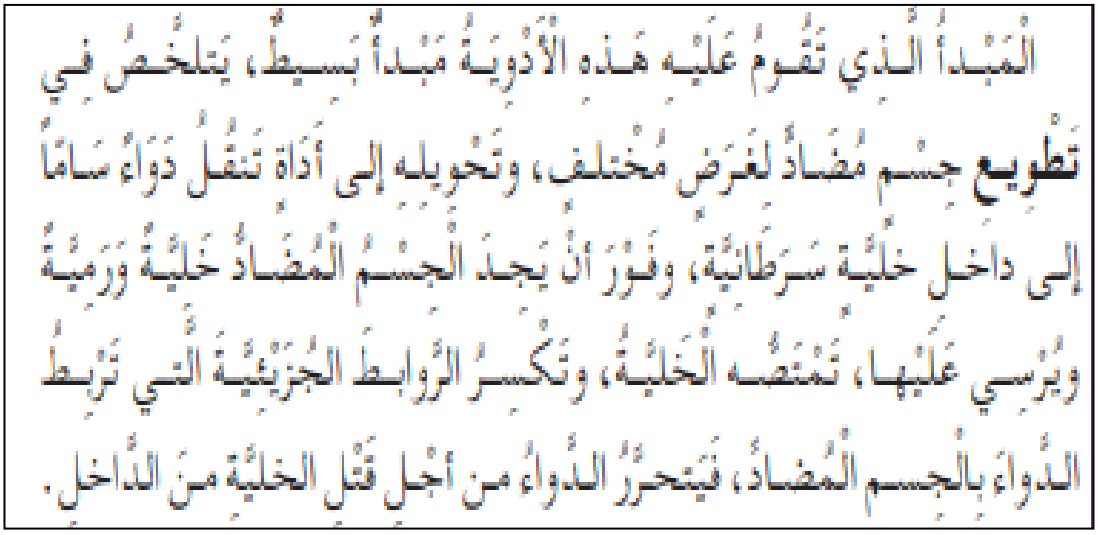
إن الباحثين ينقبون أيضا في مجموعة غنية.

ناسخ اسمه فعل+ فاعل ← خبره (جملة فعلية)

إن الجيل القادم من العلاجات بهذه الأجسام المضادة المسلحة بدأ بشق طريقه.

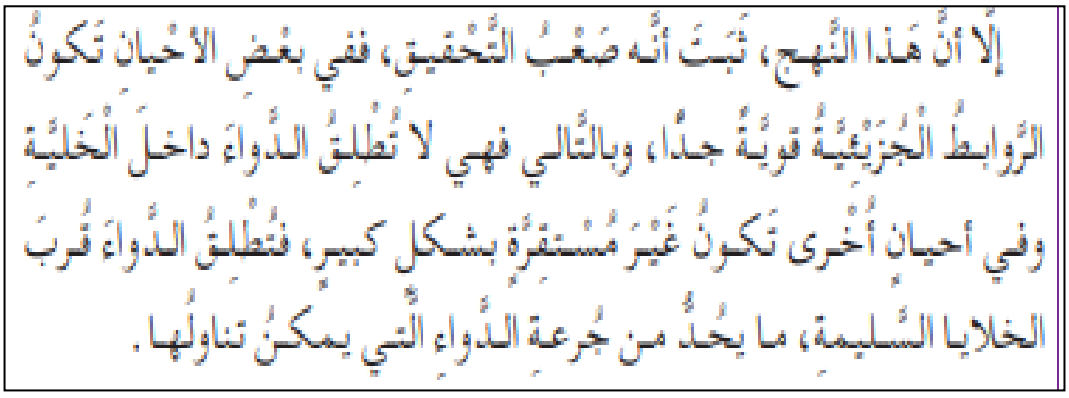
ناسخ اسمه فعل +فاعل (خبر الناسخ)

ث. **الجانب الدلالي:**


الْمَبْدأُ الَّذي تَقُومُ عَلَيْهِ هَذِهِ الأَدْوِيَةُ مَبْدأٌ بَسِيطٌ، يَتلخَّصُ فِي **تَطْوِيعِ** جِسْمٍ مُضَادٌّ لِغَرَضٍ مُخْتلِفٍ، وتَحْوِيلِهِ إلى أَدَاةٍ تَنقُلُ دَوَاءً سَامًّا إلى داخِلِ خَلِيَّةٍ سَرَطَانِيَّةٍ، وفَوْرَ أنْ يَجِدَ الْجِسْمُ الْمُضَادُّ خَلِيَّةً وَرَمِيَّةً ويُرْسِي عَلَيْهَا، تَمْتَصُّهُ الْخَلِيَّةُ، وتَكْسِرُ الرَّوابِطَ الجُزَيْئِيَّةَ الَّتِي تَرْبِطُ الدَّوَاءَ بِالْجِسْمِ الْمُضَادِّ، فَيَتحرَّرُ الدَّوَاءُ مِن أجْلِ قَتْلِ الخَلِيَّةِ مِنَ الدَّاخِلِ.

لاحظنا صعوبة فهم التلميذ للطريقة التي يعمل من خلالها هذا الدواء وكيفية وصوله لقتل الخلية السرطانية، بسبب المصطلحات العلمية التي تبدو جديدة بالنسبة له فلم يستطع تصور منظر الخلية وهي تصارع الجسم المضاد.

. وفي قوله:


إلَّا أنَّ هَذا النَّهج، ثَبتَ أنَّه صَعْبُ التَّحْقيقِ، ففي بَعْضِ الأحْيانِ تَكونُ الرَّوابِطُ الْجُزَيْئِيَّةُ قويَّةً جدًّا، وبالتَّالي فهي لا تُطْلِقُ الدَّواءَ داخِلَ الْخَلِيَّةِ وفي أحيانٍ أُخْرى تَكونُ غَيْرَ مُسْتقِرَّةٍ بشكلٍ كبيرٍ، فتُطْلِقُ الدَّواءَ قُربَ الخلايا السَّليمةِ، ما يُحَدُّ من جُرعةِ الدَّواءِ الَّتي يمكنُ تناولُها.

في هذه الفقرة يبين الكاتب فعالية هذا الدواء وضرره على الخلايا السليمة، إذ إنه يخربها بسبب الطريقة التي يعمل بها.

هذا المفهوم صعب شرحه للتلميذ، لأنه يصف حقائق مجردة غير قادر على تصورها بحكم قدراته العقلية، رغم أن الكاتب أطنب بالشرح والتفصيل بعد الإجمال معتمدا في ذلك

النمط التفسيري، وبعض الجمل الخبرية التي تمنح له صفة العلمية من خلال سرد الحقائق العلمية وتواجد المصطلحات التي تخص هذا المجال الطبي.

تفاعل التلاميذ مع النص:

لاحظنا أثناء الحصة ركودا في تفاعل التلاميذ مع النص فلم يكن بالشكل المطلوب، حيث استصعبوا النص ولم يفهموا مصطلحاته، واستعصى عليهم فهم طريقة عمل الدواء خاصة في عبارة (دواء وجسم مضاد متقارن)./ (تطويع جسم مضاد لغرض مختلف). رغم محاولة الأستاذة تقريب الفهم لهم بالصور والشرح لكن العجز كان باديا.

والغرض من هذا النص يستوجب قيمة يتمكن التلميذ من استخلاصها، مفادها أنه لكل داء دواء، فكل مرض معروف السبب لابد من دواء له لن يتوصل إليه إلا عن طريق البحث والاستكشاف .

❖ **النموذج الخامس:**

الإدارة الالكترونيةً ص 97

05

أقرأ نصّي

الإدارة الإلكترونية



الإدارةُ عمليّةٌ اجتماعيّةٌ مستمرّةٌ لاستغلالِ الموارد استغلالاً أمثل بالتّخطيطِ والتّوجيهِ والرّقابةِ للوصولِ إلى الهدفِ بكفاءةٍ وفعّاليةٍ.

فما هي الإدارةُ الّتي تفرضُ نفسَها اليومَ في عالَمِ التّقنيّةِ؟

أثري لغتي

مِنَ المصطلحاتِ الجديدةِ، مصطلحُ «الإدارة الإلكترونيّة»، إذ يُعتبَرُ إدخالُ تكنولوجيا المعلومات والحاسبِ الآليّ والاتّصالاتِ ثورةً حقيقيّةً في عالَمِ الإدارةِ، مفادُها تحويلُ الأعمالِ والخدماتِ الإداريّةِ التّقليديّةِ إلى أعمالٍ وخدماتٍ إلكترونيةٍ، تعملُ على حمايةِ الكيانِ الإداريّ والارتقاءِ بأدائِه، وتحقيقُ الاستخدامِ الأمثلِ للخدماتِ بسرعةٍ عاليةٍ ودقّةٍ متناهيةٍ، وفي المجالِ التّطبيقيّ لتكنولوجيا المعلوماتِ والاتّصالاتِ في الإدارةِ، كأهمّيّةٍ استراتيجيّةٍ بما تُسهِمُ من دعمٍ ومساندةٍ، لأجلِ تبسيطِ الإجراءاتِ الإداريّةِ، وتسهيلِ وتسريعِ عمليّةِ صُنعِ القرارِ، وتمكينِ الإدارةِ من التّخطيطِ بكفاءةٍ وفاعليّةٍ، للاستفادةِ من متطلّباتِ العملِ، وتقديمِ جودةِ الخدماتِ الإلكترونيّةِ وفقَ معاييرَ فنّيّةٍ، وتقنيّةٍ عاليةٍ تواكبُ العصرَ.

إنّ الإدارةَ الإلكترونيّةَ هي المدرسةُ الأحدثُ في الإدارةِ، الّتي تقومُ على استخدامِ الإنترنت، وشبكاتِ الأعمالِ في إنجازِ وظائفِ الإدارةِ كالتّخطيطِ والتّنظيمِ، والقيادةِ والرّقابةِ الإلكترونيّةِ، ووظائفِ المؤسّسةِ كالإنتاجِ والتّسويقِ، والماليةِ، والأفرادِ، وتطويرِ المنتجاتِ والخدماتِ بطريقةِ التّشبيكِ الإلكترونيّ.

وتتمثّلُ عناصرُ الإدارةِ الإلكترونيّةِ في أنّها إدارةٌ بلا مكانٍ، فلا تحتاجُ إلّا إلى **التّلفونِ المحمولِ**، والمؤتمراتِ الإلكترونيّةِ، والعملِ عن بعدٍ من خلالِ **المؤسّساتِ التّخيّليّةِ**، وهي إدارةٌ بلا زمانٍ، ففكرةُ اللّيلِ والنّهارِ، والصّيفِ والشّتاءِ، لم يعدْ لها مكانٌ في العالَمِ الجديدِ، فنحنُ نامُ، وشعوبٌ أخرى تصحو، لذلكَ لابدّ من العملِ الشّواملِ وهي إدارةٌ بلا تنظيماتٍ جامدةٍ، فهي تعملُ من خلالِ المؤسّساتِ الشّبكيّةِ والمؤسّساتِ الذّكيّةِ، الّتي تعتمدُ على صناعةِ المعرفةِ.

[زايد مراد . الاتّجاهات الحديثة في إدارة المنظّمات]

التلفون المحمول : الجوّال - الهاتف المحمول

المؤسسات التخيّليّة : شركاتٌ تُدير شؤونها ليلَ نهارَ على الشّابكة.

العلم والتقدم التكنولوجي

97

- **المقطع الذي أدرج فيه النص:** العلم والتقدم التكنولوجي.

- **عنوان النص:** الإدارة الالكترونية

- **مرجعه:** زايد مراد، الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات.

أعلى الصفحة يوجد رسم لكتاب أمامه عبارة **أقرأ نصي** باللون الأزرق يُشار من خلاله إلى أن هذا النص موجه للقراءة.

يتوسط الصفحة عنوان النص مكتوب بالخط الغليظ و باللون البنفسجي ليكون جذابا داعيا للاهتمام، تلاه تعريف للإدارة ومفهومها كمدخل ممهد لمحتوى النص مكتوب باللون الأزرق الفاتح. يقابلها رسم لكرة أرضية كبيرة بجانبها أجسام بشر مختلفي الأجناس، داخلها كرة أرضية صغرى تتوسطها القارات متصلة بشبكات مختلفة عن طريق أجهزة تظهر بشكل شاشات صغيرة تحيل إلى التواصل التكنولوجي عبر الأقمار الصناعية والانترنت.

يعقبه مباشرة النص المزمع قراءته، حيث يحتل القسم الأكبر من الصفحة مقسم إلى فقرات ، وعلى الجهة اليمنى من النص يوجد شرح للمفردات بعنوان **اثري لغتي** حيث نجد الكلمة مشروحة باللون البرتقالي ومرادفها باللون البني، أما اسم المقطع فقط كتب على الجهة اليسرى متوسطا الصفحة في إطار باللون البنفسجي بخط أفقي. خط الإطار بلون أخضر، وأدرجت هذه الألوان بغرض شد انتباه المتعلم وتركيزه على محاولة الفهم واكتشاف مضمون النص.

فالصورة مع التعريف للإدارة يمهدان إلى محتوى النص لتتضح من خلاله الرؤية عند التلميذ، من أجل تقريب فهم محموله ومعرفة مضمونه الذي يتحدث عن الأثر الإيجابي للانترنت ودورها في تطوير الإدارة الالكترونية.

بعد ذلك مباشرة يدرج النص المزمع فهمه، بحيث نجد النص يحتل الجزء الأكبر من الصفحة مقسم إلى فقرات كل فقرة تحمل فكرة معينة يطالب التلميذ باكتشافها.

1. **دراسة شكلية (بنيوية) للنص:**

أ. **الجانب المعجمي: (المصطلحات):**

الحقل الدلالي: الإدارة الالكترونية

تكنولوجيا المعلومات– الحاسب الآلي– الاتصالات– الإدارة– خدمات الكترونية– الإجراءات الإدارية– التخطيط بكفاءة– الرقابة الالكترونية– التشبيك الالكتروني– المؤتمرات الالكترونية– المؤسسات التخيلية– المؤسسات الذكية ....

ب. **الجانب التركيبي:** الجمل جاءت مركبة

إن الإدارة الالكترونية (هي المدرسة الأحدث).

ناسخ اسمه خبره

العمل (عن بعد) / هي (تعمل)

مبتدأ خبر (شبه جملة) مبتدأ خبر (جملة فعلية)

ج. **الجانب الدلالي:**

إنَّ الإدارةَ الإلكترونيَّة هي المدرسةُ الأحدثُ في الإدارةِ، الَّتي تقومُ على استخدامِ الإنترنت، وشبكاتِ الأعمالِ في إنجازِ وظائفِ الإدارةِ كالتَّخطيطِ والتَّنظيمِ، والقيادةِ والرَّقابةِ الإلكترونيَّةِ، ووظائفِ المؤسَّسةِ كالإنتاجِ والتَّسويقِ، والماليةِ، والأفرادِ، وتطويرِ المنتجاتِ والخدماتِ بطريقةِ التَّشبيكِ الإلكترونيِّ.

الفقرة تبين وظيفة الإدارة الالكترونية وكيفية عملها بأسلوب مباشر سهل تبليغه للمتعلم بإيجاز ودقة متناهية.

تعقبها فقرة موالية من خلالها يتعرف التلميذ على كيفية عمل هذا النوع من الإدارات ووجه الاختلاف بينها وبين الإدارة الكلاسيكية.

وتتمثَّلُ عناصرُ الإدارةِ الإلكترونيَّةِ في أنَّها إدارةٌ بلا مكانٍ، فلا تحتاجُ إلَّا إلى **التلفونِ المحمولِ**، والمؤتمراتِ الإلكترونيَّةِ، والعملِ عن بعدٍ من خلالِ **المؤسَّساتِ التَّخيُّليَّة**، وهي إدارةٌ بلا زمانٍ، ففكرةُ اللَّيلِ والنَّهارِ، والصَّيفِ والشِّتاءِ، لم يعد لها مكانٌ في العالَمِ الجديدِ، فنحن ننامُ، وشعوبٌ أخرى تصحُو، لِذلك لابدَّ من العملِ المُتواصِلِ وهي إدارةٌ بلا تنظيماتٍ جامدةٍ، فهي تعملُ من خلالِ المؤسَّساتِ الشَّبكيَّةِ والمؤسَّساتِ الذَّكيَّةِ، الَّتي تعتمدُ على صناعةِ المعرفةِ.

فطريقة عرض هذه النصوص وسرد حقائقها المغيبة عن فكر التلميذ تحتاج إلى نمط يسهل للمتعلم التجاوب معها، لذا فالنمط الغالب كان تفسيريا تتفاوت مؤشراته بين الجمل الخبرية الشارحة ومصطلحات علمية مع الاستدلال والأمثلة بشكل من التفصيل والإطناب وهذه المؤشرات تنمح للنص صفة علمية بحتة.

تفاعل التلاميذ مع النص:

وقد لاحظنا خلال الحصة عدم تجاوب التلاميذ مع هذا النص نظرا لطبيعته العلمية رغم انه يحمل بين طياته معلومات مفيدة وقيمة قد يستخلصها المتعلم في نهاية الحصة لتكون عبارة عن قيم مستخلصة تفيده في حياته العملية من خلالها يتعرف على الإدارة الالكترونية ويعدد مزاياها ، وفي ذلك بعض القيم المستخلصة:

- قيمة عملية: السعي لمواكبة تطورات الحاضر ومسايرة التقنيات المعاصرة.
- قيمة علمية: استخدام التكنولوجيا لتحسين الخدمات وتطوير الإدارات.
- قيمة اقتصادية: استغلال الوقت وربح المال والجهد.
- قيمة إنسانية: تقريب الإدارة من المواطن.

ولعل سبب فتور التلاميذ عن التفاعل مع الأستاذة راجع إلى أن الموضوع غير ممتع وجاف نوعا ما، فلا يستهويهم مقارنة مع قدراتهم الاستيعابية وميولاتهم الحينية، فالمشاركة كانت جد محتشمة مقارنة بمواضيع أخرى.

خاتمة

تتنوع النصوص بين نصوص أدبية وعلمية وعلمية متأدبة، فالنص العلمي يعتبر موردا معرفيا تدور حوله مختلف الأنشطة التعليمية من قراءة، قواعد للغة وبيان. ليتمكن المتعلم في نهاية المطاف من إنتاج نص يحاكيه، سليم نحويا وتركيبيا، يبلغ رسالة مقصودة.

ومن خلال معاينتنا للنص العلمي لمستوى الثالثة متوسط، نخلص إلى جملة من النتائج نعدها كالتالي:

1. يتميز النص العلمي بأسلوب مباشر قصده الإخبار، لذا نجده يتحلى بالموضوعية بحيث تستبعد فيه عاطفة الكاتب وذاتيته.
2. قلة البيان، بحيث في النصوص العلمية لا نجد الصور البيانية كالاستعارة والكناية وغيرها من الأساليب البلاغية التي تحتاج إلى تفسير بياني. لأن الكاتب بصدد تحرير حقائق من الواقع، فلا يحتاج إلى تزيين كلامه بل يستعمل الإخبار الذي غالبا ما يكون غرضه التعريف بموضوع معين، أو التحذير من مخاطر ظاهرة دخيلة على المجتمع بأسره.
3. ارتباط هذه النصوص بواقع التلميذ المعاش، لذا يشترط على مؤلف الكتاب أن يراعي في اختيار المادة اللغوية القدرة الاستيعابية لتلميذ السنة الثالثة متوسط.

4. تعد هذه النصوص جافة، حيث لا نجد تفاعل التلاميذ معها بشكل حماسي وذلك لقلة مكتسباته المعرفية، وعليه يجب على وزارة التربية والتعليم أن تكيف هذه النصوص وفق المواد الأخرى، ففهم نص السرطان مثلا،المعروض في الكتاب المدرسي، يستوجب على التلميذ أن تكون له معرفة سابقة بالخلية وتغيراتها ليحصل التفاعل المنشود والذي من خلاله تتحقق الكفاءة الختامية.
5. أما عن إيجابيات هذه النصوص، فهي تحتوي على مصطلحات لغوية علمية تضاف إلى رصيد المتعلم اللغوي وتساهم في إثراء مخزونه المفرداتي، وتمكنه أيضا من إنتاج نصوص علمية ذات رسالة معينة بعيدا عن الغموض بأسلوب مباشر بسيط ومفهوم.

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع:**

- أبو القاسم العليوي، رأي في الكتاب المدرسي والنظام التربوي، دار الشهاب، لبنان، ط2.
- أحمد العيسى، إصلاح التعلم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربية، دار الساني، بيروت، لبنان ط1 2009.
- أحمد خيري كاظم/ جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة 1981.
- أحمد سعد مغزي وأحمد بوضياف وآخرون، دليل استخدام اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر 2017.
- بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007.
- بيير ديشي، تخطيط الدرس لتنمية الكفاءات.
- جميل حمداوي، علم النفس التربوي، الطبعة الأولى 2020، الناظور، تطوان المملكة المغربية.
- جوليا كريستيفا، علم النص، تر، فهد الزاهي، دار تيفال، الدار البيضاء ط1 1991.

- حسن البيلاوي، سيكولوجية الإصلاح التربوي في العالم الثالث، علم الكتب، القاهرة 1988.
- خليل بن راسي البطاشي، الربط النصي في ضوء التحليل اللساني الخطابي، عمان- الأردن 2009.
- سعد مصلوح، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص، ضمن الكتاب التذكاري لجامعة الكويت (دراسات مهداة إلى ذكرى عبد السلام هارون)، إعداد وديعة طه النجم وعبدو بدوي 1990.
- الشريف مريبعي وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ط 2005/ 2006.
- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، إفريقيا الشرق ط2007.
- عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، بتصرف.
- عبد اللطيف الجابري وعبد الرحيم آيت صدو، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقويم.
- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ط2 2010.

- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر ط2003.
- محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، ناشرون لبنان، ط 2008.
- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، أكتوبر 2000, العدد 16.
- محمد المنصف حاجي، الكتاب المدرسي والنظام التربوي، سلسلة علوم التربية، منشورات الجامعة التونسية، تونس 1986.
- محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3، 2010.
- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص ط1، المركز الثقافي العربي.
- محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي القديم والحديث، دار النهضة العربية، سيرون لبنان.
- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي للنشر، الدار البيضاء ط3، 1992.

- **المعاجم والقواميس:**

- ابن المنظور، لسان العرب مجلد 6، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجبيل، بيروت.
- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي من المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب ط 2006 ج2.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

- **المجلات:**

- لخضر لكحل، جامعة الجزائر 2، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية ع4.
- محمد أدخيس، الكتاب المدرسي أهميته، تعريفه ووظائفه، مجلة جسور، العدد الثالث 1998.
- محي الدين الغرايري، مقال تعلم اللغات بين اللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية مرجع: عبد السلام المسدي (24 اللسانيات من خلال النصوص).

- **مراجع باللغات الأجنبية:**

- Benveniste, problèmes de linguistique générale, Paris, Gallimard 1974. Traduction Dr Boufoula Boukhmiss, Tunisie, 2008.

- Decorte et autres, les fondements de l'action didactique, ed Bevek Wesmail 1990 Bruxelles.
- Gillet.P : l'utilisation des objectifs en formation, contexte et évolution, Education permanente N° 85, octobre 1986.
- Halliday, M.A.K and Ruqaya Hassan, cohesion in English, Longman 1st pub, New York 1976.
- Richaudeau, conception et production des manuels. Traduction Mekssi Mohamed 1999, Maroc.

الفهرس:

مقدمة.....01

الفصل الأول: القسم النظري: النص العلمي وطرائق تعليمه في كتاب السنة الثالثة متوسط 05

المبحث الأول: مفهوم النص العلمي وخصائصه.....05

1-مفهوم النص.....06

1-1-التعريف اللغوي.....06

1-2-مفهوم النص اصطلاحا.....08

1-3-مفهوم النص من منظور اللسانيات 11

1-3-1- تعريف من منظور شكلي.....13

1-3-2- تعريفات ذات توجهات دلالية.....14

1-3-3- تعريفات جمعت بين التركيب والدلالة.....14

2-مفهوم النص العلمي و معايير اعتماده.....16

2-1-خصائص النص العلمي.....17

2-2-معايير اختيار النصوص العلمية.....18

المبحث الثاني: طرق تعليم النصوص العلمية في كتاب السنة الثالثة متوسط.....21

1-التعليم في الجزائر.....22

1-1-الإصلاح التربوي.....22

1-2-التعليم المتوسط.....23

1-2-1- المرحلة المتوسطة.....24

1-2-2- أهمية مرحلة التعليم المتوسط.....25

1-2-3- أهداف مرحلة التعليم المتوسط.....25

1-2-4- دروس السنة الثالثة متوسط.....26

1-2-5- مواصفات تلميذ الطور المتوسط.....26

2-المقاربة بالكفاءات.....28

2-1-مفاهيم:.....28

2-1-1-مفهوم المقاربة بالكفاءات.....28

2-1-2- الوضعية المشكلة..... 31

2-1-3- نشاط الإدماج.....32

2-2-أقطاب العملية التعليمية.....34

2-3-الوسائل التعليمية: الكتاب المدرسي.....35

2-3-1- تعريف الكتاب المدرسي.....36

2-3-2- أهميته.....38

2-3-3- وظائف الكتاب المدرسي.....41

3-المقاربة النصية.....44

3-1- تعريف المقاربة النصية.....45

3-2- أهمية المقاربة النصية.....47

3-3- لسانيات النص.....48

3-3-1- مستويات تحليل النص.....51

3-3-2- النص القرائي في المقاربة النصية.....54

الفصل الثاني: القسم التطبيقي.....56

1- وصف كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط.....58

1-1- شكله الخارجي.....58

1-2- مضمونه.....59

2- خصائص النص العلمي في كتاب السنة الثالثة متوسط.....61

3- أسلوب النص العلمي.....66

4- وصف وتحليل النصوص العلمية في كتاب السنة الثالثة متوسط.....67

4-1- الكفاءة المستهدفة من النصوص العلمية 67

4-2- نماذج من نصوص الكتاب المدرسي العلمية 68

النموذج الأول.....68

النموذج الثاني.....73

النموذج الثالث.....78

النموذج الرابع.....83

النموذج الخامس.....88

خاتمة.....93

قائمة المصادر والمراجع.....96